شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين

المؤلف

مرعي بن يوسف بن أبي بكر (الكرمي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة جامعة هالافارد .

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن تركي التركي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

22. Abridgement of the History of the Caliphs, with chronology.--Arabic.

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ??????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ?????? ?????? ?????? : ?????

محمد بن تركي التركي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد الفقير الى الله تعالى مرعي ابن يوسف الحنبلي المقدسي الحمد لله الباقي
وكل من عليها فان الذي سلطانه بعد كل سلطان الذي علم بالقلم علم الانسان
والصلاة والسلام على مالك ازمة الخلافة والمجد بارفع عنان وعلى اله واصحابه
وخلفائه اولي الزهد والتاخير والوفاء وبعد فالنفوس لم تزل تتشوف
باخبار الماضين وتتشوف لاحوال الخلفا والسلاطين فقيدنا رهم عبرة
للمعتبرين وموعظة للمتفطنين ومطالعة يتوارثها خلف عن سلف النهامة والفضل
وتورث المباهاة والفضل والناظر في التاريخ يعرف طبقات سوالف الدهور
وامم خوالي خلت الى العصور ويصير على بصيرة في معرفة السابق واللاحق
وذا الكم تنبه فيه عند الذكي الزايق وقد اجبت ان اذكر ضاعا بسبيل التلخيص تاريخ
تلخيص من ولي مصر من الخلفا والسلاطين جعلته زبدة مقتنية في الذاكرة
ونزهة مقتنصة في الحاضرة ولمعة تلذ بها المسامرة وتام بجا مفيدا مختصرا
وجاها سويدا مقبرا وسميته نزهة الناظرين في تاريخ من ولي
مصر من الخلفا والسلاطين فاقول ولا مهيبي في سواه ولا اعتمد الا اياه

مقدمة التاريخ سنة ماضية وطريقة مراضية اما بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين كتب الكتاب لنصارى نجران فامر على ان يكتب فيه انه كتب لخمس من الهجرة
وعند ابن شهاب التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرا وقيل اول من
كتب التاريخ في الاسلام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لسنتين ونصف من خلافته
كتب اليه ابو موسى الاشعري انه ياتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فاستشارهم
في التاريخ فاجمعوا على الهجرة بعد ان اختلفوا في جعل مبتداه هل هو مولد النبي
صلى الله عليه وسلم او مبعثه او هجرته ثم قالوا اي شهر نبدي فنصيره اول
السنة فقال بعضهم رجب وبعضهم رمضان وبعضهم ذو الحجة وبعضهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

صلى الله عليه وسلم

الشهر الذي خرج فيه رسول الله من مكة وبعض الشهر الذي قدم فيه المدينة
وقال عثمان اي خوا من الهجرة المحرم لانه هو شهر حرام واول الشهور في العدة
ومنصرف الناس من الحج فاجمعوا على ذا لكا وذكر ابن عساكر وغيره انه لم يزل
للناس تاريخ كانوا يؤرخون في اول الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة ولم
يزل ذا لكا حتى بعث الله نوحا فاي خوا من الطوفان ثم لم يزل كذا لكا حتى خرج
ابراهيم فاي خوا من تحريق ابراهيم ثم اختلفوا فاي خوا بنو اسحاق من
نار ابراهيم الي مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الي ملك سليمان ومن ملك
سليمان الي مبعث عيسي ومن مبعث عيسي الي مبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وارخ بنو اسماعيل من بنيان الكعبة الي موت كعب ابن لوي ومن موت كعب
الي عام الفيل فاي خوا منه ثم ارخ المسلمون بعد ذا لكا من الهجرة وكانت النصارى
تؤرخ بعيسي ثم بذي القرنين والمجوس بيزدجرد ملوكهم والمشهور في المراد
فنقول لا باس بذكر فايدة لطيفة وهي ان عاش ادم الف سنة وبين
موته والطوفان الفا سنة ومائتان واثنتان واي بعون وعاش نوح بعد
الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة وبين نوح وابراهيم الفا سنة ومائتان واربعون سنة
وبين ابراهيم وموسي سبعمائة سنة وبين موسي وداود خمسمائة سنة وبين
داود وعيسي الف سنة ومائتان سنة وبين عيسي ومحمد ستمائة سنة وعشرين سنة
وقيل غير ذا لكا ولا يسلم تحقيق ذا لكا الا الله تعالى قال الله تعالى وعادا وثمود واصحاب
الرس وقرونا بين ذا لكا كثيرا ولا باس بذكر الخلفا كلهم على وجه مختصر لتتم
الفايدة على الوجه المعتبر سيد الخلفا وخاتم الرسل محمد صلى الله عليه وسلم
ولد بمكة في شعب بني هاشم يوم الاثنين بلا خلاف لثنتي عشرة من ربيع
الاول على الاصح لعشرين من شهر نيسان عام الفيل بعد قدومه مكة

مكة

لمكلة تحسبي يوما على الاشهر في ولاية الملك العادل كسبا اثنتي وان سنة
ثمان وسبعين وخمس مايه من رفع عيسى عليه السلام الي السما ولمامتم له خمس
وعشرون سنة تزوج بخديجة ولمامتم له اربعون سنة بعثه الله ولمامتم له
احدا وخمسون سنة وتسعة اشهر اسري به الي السما ولمامتم له ثلاث وخمسون
سنة هاجر الي المدينة وكان اول المحرم سنة الهجرة يوم الخميس الثامن من ايام
سنة ثلاث وثلاثين وتسع ماية من ذي القرنين واقام بالمدينة عشر سنين
وتوفي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلة من ربيع الاول
سنة احدا عشرة من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة دولة الخلفا
الراشدين رضوان الله عليهم اجمعين ابوبكر الصديق عبد الله
بن ابي قحافة عثمان بويع بالخلافة سنة احدي عشر من الهجرة فاقام سنتين
وثلاثة اشهر وتسعة ايام وتوفي وعمره ثلاث وستون سنة الفاروق عمر بن
الخطاب امير المومنين بويع يوم موت الصديق فاقام عشرة سنين وستة
اشهر وخمس ليال وتوفي ثالث عشري ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وعمره
ثلاث وستون سنة ذو النورين عثمان بويع اول المحرم فاقام اثنتي عشرة سنة
الا اياما وتوفي بشوال سنة خمس وثلاثين وعمره ثلاث وستون سنة ولما شهرا اثنتان
وثمانون سنة المرتضي علي بن ابي طالب بويع بعد وفات عثمان فاقام اربع سنين
وتسعة اشهر وقتل ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وعمره ثلاث وستون سنة
الحسن ولد بويع يوم مات ابوه فاقام ستة اشهر ثم خلع نفسه طايعا في ربيع الاول سنة
احدى واربعين ومات سنة ست وخمسين وعمره سبع واربعون سنة وفي حديث الخلافة بعدي
ثلاثون سنة ثم تكون ملكا وملوكا وكان اخر ولاية الحسن تمام الثلاثين ثم جات الدولة
الاموية وكانت بالشام وعدة الخلفا منهم اربعة عشر وكانت عمالهم بمصر والشام والحجاز
والهند والصين وخراسان والمشرق والمغرب والاندلس وساير اقطار الاسلام ومدتهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

اثنتان وتسعون سنة فاولهم معاوية بن ابى سفيان بويع فى ذى الحجة ببيت المقدس
سنة اربعين فاقام تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وتوفى فى رجب سنة ستين ودفن بدمشق
وعمر ثمان وسبعون سنة يزيد ابنه بويع يوم موت ابيه فاقام ثلاث سنين وتسعة اشهر
وتوفى رابع عشر ربيع الاول سنة اربع وستين وعمر تسع وثلاثون ودفن بدمشق معاوية
ابنه بويع يوم موت ابيه فاقام اربعين يوما وتوفى فى خامس ربيع الاخر سنة اربع وستين وعمر
ثلاث وعشرون سنة وكان رجلا صالحا عبد الله بن الزبير بويع بمكة تاسع رجب سنة اربع
وستين فاقام تسع سنين الا قليلا وقتل سابع عشر جماد الاخر سنة ثلاث وسبعين مروان
بن الحكم بويع بالشام فى رجب سنة اربع وستين فاقام عشرة اشهر وتوفى بدمشق سنة خمس وستون
وكان ملكه بالشام ومصر ولم تصح خلافته عبد الملك ابنه بويع يوم موته فاقام احدى وعشرين
سنة ونصف شهر منها سبع سنين وسبعة اشهر مستغلبا على ابن الزبير وباقيها بعد قتله ومن
حينئذ صحت خلافته وتوفى سنة ست وثمانين وعمر ستون سنة الوليد بن عبد الملك بويع يوم
موته فاقام تسع سنين وتوفى بجمادى الاخرة سنة ست وتسعين وعمر ثمان واربعون سنة ودفن
بدمشق وكثر الفتوح فى ايامه سليمان اخو بويع يوم موته فاقام سنتين وثمانية اشهر
وتوفى بصفر سنة تسع وتسعين وعمر خمس واربعون سنة عمر بن عبد العزيز بويع يوم موته
فاقام سنتين وخمسة اشهر وتوفى برجب سنة احدى ومائة وعمر سبعة وثلاثون سنة ودفن
بدير سمعان بارض حمص يزيد بن عبد الملك بن مروان بويع يوم موت عمر فاقام اربع سنين
وشهرا وتوفى بحوران فى شعبان سنة خمس ومائة وعمر تسع وعشرين سنة هشام اخو بويع يوم
موته فاقام تسع عشرة سنة وتوفى بالرصافة فى ربيع الاخر سنة خمس وعشرين ومائة وعمر ثلاث
وخمسون سنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بويع يوم موت عمه هشام فاقام سنة وشهرين
وعشرين يوما وقتل لبقية فى جماد الاولى سنة ست وعشرين ومائة ومن حين قتل اضطربت
خلافة بنى امية يزيد بن الوليد بن عبد الملك بويع يوم قتل ابن عمه الوليد فاقام خمسة اشهر
وتوفى سنة ست وعشرين ومائة وعمر اربعون سنة ابراهيم اخو بويع يوم موته فى ذى الحجة
فاقام سبعين يوما وخلع نفسه فى صفر سنة تسع وعشرين ومائة مروان بن محمد بن مروان الاول
بويع يوم خلع ابراهيم فاقام خمس سنين وشهرا وقتل فى ذى الحجة عام اثنتين وثلاثين ومائة بناحية
بوصير من ارض مصر وعمر تسع وخمسون سنة وهو اخر خلفا بنى امية يقال انه كان عرض جيشه
فبلغ اربعمائة الف عارق فى العدد فقال الوزير لا اظن جيشا فى الدنيا يغلب جيشنا
هذا فقال الوزير يا امير المومنين اذا جاءت المدد لم تنفع العدد واذا جاءت المدد لم ينفع العدد
ثم جاءت الدولة العباسية وكانوا بالعراق وعدتهم سبع وثلاثون خليفة ثم انتقلوا الى مصر وعدتهم
نحو سبعة عشر خليفة وفى صدور ولايتهم الى المتوكل على الله كانت عمالهم سائر بلاد الاسلام غير الاندلس
فانها

فانها خرجت عنهم بتقلب بني امية عليها واستمرت الخلافة فيهم نحو ثمان مائة سنة وكان
يظن بقاءها فيهم الى ان يسلموها للمهدي اخر الزمان وهم الذين احدثوا الالقاب للخلفاء وقيل
كانت للالقاب ايضا لبني امية وان سلم ذلك فلا شهرة لهم بها فاول خلفاء العباسيين السفاح
ابو العباس بويع بالخلافة رابع عشر ربيع الاول عام اثنين وثلاثين ومائة فاقام اربع سنين
وثمانية اشهر وتوفي سنة ست وثلاثين ومائة المنصور ابو جعفر اخو بويع يوم موته فاقام
اثنين وعشرين سنة وتوفي بمحرما قرب مكة في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة وهو الذي بنا
بغداد المهدي محمد ولد المنصور بويع يوم موته فاقام اثنين وعشرين سنة وتوفي في المحرم سنة
تسع وستين ومائة الهادي موسى ولد المهدي بويع يوم موته فاقام سنة وشهرا ونصفا
ومات في ربيع الاول سنة تسعين ومائة الرشيد هارون اخو بويع يوم موته فاقام اربعا
وعشرين سنة وثلاثة اشهر وتوفي في جمادى الاولى سنة ثلاث وتسعين ومائة
وعمره خمس واربعون سنة الامين محمد ولد هارون بويع يوم موته فاقام اربع سنين وسبعة
اشهر وخلع ثم قتل في المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وعمره تسع وعشرون سنة المامون عبد الله
اخو بويع يوم قتله فاقام عشرين سنة وخمسة اشهر ومات بارض الروم في رجب سنة ثمان عشرة
ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة وهو اول من اظهر القول بخلق القرآن وتبعه المعتصم والواثق
على ذلك المعتصم بالله محمد اخو بويع يوم موته فاقام ثمان سنين وثمانية اشهر وتوفي في ربيع
الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وعمره ثمان واربعون سنة الواثق بالله هارون ولد المعتصم
بويع يوم موته فاقام خمس سنين وتسعة اشهر وتوفي في ذي الحجة عام اثنين وثلاثين ومائتين
وعمره ست وثلاثون سنة المتوكل على الله اخو بويع يوم موته فاقام اربع عشرة سنة وتسعة اشهر
ورفع صحة القول بخلق القرآن واظهر السنة واكرم الامام احمد ثم قتل بكيدة ولده المنتصر في شوال
سنة سبع واربعين ومائتين وعمره احدى واربعون سنة ومن حين قتل صارت خلافة بني العباس
معتكر به وتمادت تزول وهو اول خليفة حج عليه ومن كلامه مستهل ايلول
من العجايب ان مثلي يرى مثل معتز عالدنيا ويتوكر با سمه الدنيا جميعا
ومات سنة ثمان واربعين ومائتين في ربيع الاخر وعمره اربع وعشرون سنة المستعين
بالله احمد بن محمد ابن المعتصم بويع يوم موت المنتصر فاقام ثلاث سنين وتسعة اشهر وخلع
نفسه في المحرم عام اثنين وخمسين ومائتين المعتز بالله محمد بن المتوكل بويع يوم خلع المستعين
فاقام ثلاث سنين وسبعة اشهر وخلع نفسه في شعبان سنة ٢٥٥ خمسة وخمسين ومائتين المهتدي
بالله محمد بن الواثق بويع يوم خلع المعتز فاقام احد عشر شهرا وكان عادلا مرضيا ثم قتل
رابع عشر رجب سنة ٢٥٦ ست وخمسين ومائتين المعتمد على الله احمد بن المتوكل بويع يوم قتل ابن عمه فاقام
ثلاث وعشرين سنة وتوفي سنة ٢٧٩ تسع وسبعين ومائتين المعتضد بالله احمد بن الموفق بويع يوم موت
عمه فاقام تسع سنين وتسعة اشهر وتوفي في جمادى الاخر سنة ٢٨٩ تسع وثمانين ومائتين واقام في ايام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ذولة بنى العباس المكتفى بالله على ولد المعتضد بويع يوم موته فاقام ست سنين
وستة اشهر وتوفى فى القعدة سنه خمس وتسعين ومائتين المقتدر بالله جعفر اخوه بويع يوم
موته فاقام اربعا وعشرين سنه واحدى عشر شهرا ونصفا وقتل بشوال سنه ٣٢٠ عشرين وثلاث مايه
القاهر بالله محمد اخوه بويع يوم قتله فاقام سنه واحده وستة اشهر ثم خلع فى جمادى الاولى
عام اثنين وثلاث مايه الراضى بالله محمد بن المقتدر بويع يوم خلع عمه فاقام نحو سبع سنين
وتوفى فى ربيع الاول سنه ٣٢٩ تسع وعشرين وثلاث مايه المتقى لله ابراهيم اخوه بويع يوم موت
الراضى فاقام ثلاث سنين واحدى عشر شهرا وخلع واحل فى صفر سنه ٣٣٣ ثلاث وثلاثين
وثلاث مايه المستكفى بالله عبد الله بن المكتفى بويع يوم خلع المتقى فاقام سنه واربعة اشهر
وخلع فى جمادى الاخره سنه اربع وثلاثين وثلاث مايه المطيع لله الفضل ابن
المقتدر بويع يوم خلع المستكفى فاقام تسعا وعشرين سنه واربعة اشهر وخلع فى ذى القعده
سنه ٣٦٣ ثلاث وستين وثلاث مايه الطايع لله عبد الكريم ولد المطيع بويع يوم خلع
ابيه فاقام سبعة عشر سنه وتسعة اشهر وخلع نفسه سنه ٣٨١ احدى وثمانين وثلاث مايه
القادر بالله احمد بن اسحاق بن المقتدر يوم خلع الطايع لله فاقام احدى واربعين سنه
وثلاثة اشهر وتوفى فى ذى الحجه عام اثنين وعشرين واربعمايه القايم بامر الله عبد الله
ولده بويع يوم موت ابيه فاقام اربعا واربعين سنه وثمانية اشهر وتوفى فى شعبان
سنه ٤٦٧ سبع وستين واربعمايه المقتدر بالله عبد الله بن محمد بن القايم بويع يوم موت
جده فاقام تسعة عشر سنه وخمسة اشهر وتوفى فى المحرم سنه سبع وثمانين واربعمايه
المستظهر بالله احمد ولده بويع يوم موت ابيه فاقام ستا وعشرين سنه وتوفى سنه ٥١٢ اثنتى
عشره وخمسمايه المسترشد بالله الفضل ولده بويع يوم موت ابيه فاقام تسع عشره سنه
وقتل سنه ٥٢٩ تسع وعشرين وخمسمايه المقتفى لامر الله محمد بن المستظهر بويع يوم خلع عمه
فاقام خمسا وعشرين سنه وتوفى سنه ٥٥٥ خمس وخمسين وخمسمايه المستنجد بالله يوسف ولده
بويع يوم موت ابيه فاقام احدى عشرة سنه وتوفى سنه ٥٦٦ ست وستين وخمسمايه وكان موصوفا
بالعدل المستضى بنور الله ولده بويع يوم موت ابيه فاقام تسع سنين واشهرا وتوفى سنه ٥٧٥ خمس وسبعين وخمسمايه وهو الذى خطب له صلاح الدين بمصر الناصر لدين الله احمد ولده يوم موت
ابيه فاقام سبعا واربعين سنه وتوفى عام اثنين وعشرين وستمايه وعاش ستين سنه خطب له
حتى بالصين والاندلس الظاهر بالله محمد ولده بويع يوم موت ابيه فاقام ستة اشهر
وتوفى سنه ٦٢٣ ثلاث وعشرين وستمايه المستنصر بالله احمد ولده بويع يوم موت ابيه
فاقام سبع عشرة سنه وتوفى سبع وثلاثين وستمايه المستعصم بالله ولده بويع يوم موت
ابيه وكان فيه لين وقلة معرفه فاقام سبع عشرة سنه وقتله التتار سنه ٦٥٦ ست وخمسين وستمايه
بمكيدة وزيره بن العلقم الخبيث الرافضى ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل الوف الف
وقتل وخربت بغداد وانتقضت الخلافه الاسلاميه منها بدخول التتار واستيلايهم عليها
واقام

المستعصم

وعشرين صح

بويع صح

وهو الذى كتب العهد لنور الدين باخذ مصر صح

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وعلق التتار المصاحف في اعناق الكلاب
وقلبوا المساجد كنايس والتوكتب طايحه في الدجله حتى صارت كالجسر الجسر ثم الخيل
عليها وبذلك انقرضت المذاهب ما عدا المذاهب الاربعه لكونها كانت قد انتشرت
وضبطت بالتدوين فاخبرة لذلك ومن حينيذ ذهبت محاسن بغداد كانها لم
تكن بعدان كان بها اثنى عشر الف خان واثنى عشر الف طاحونا واربعة وعشرون
الف سوق وستون الف حمام وثمان مايتة الف مدرسه ومن حوا معها الرصافه يسع
مايتة الف كما نوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة اميال بميا ليها
ويقال كان يمشون على عرضه ستيني فارسا غير فرسان حميد ومات بها احمد بن حنبل محض
جنازته الف الف وستماية الف وضبط ذلك بالمساحه وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت
منها الخلافه الى مصر لكن فرق بينها الثريا والثرى ذكر خلفا مصر العباسيين المستنصر
بالله ولد الظاهر وصل الى القاهره سنه تسع وخمسين وستماية في ايام الملك الظاهر بيبرس فتلقاه وبايعه باصل الخلافه ثم ساق للعراق فودعه الملك الظاهر الى
الشام ثم فارق الخليفه متوجها الى العراق فقتله التتار ايضا وهذا لم يستقر له مكان
الحاكم بامر الله احمد بن الراشد العباسي احضر الى مصر واثبتوا نسبه واقام بمصر وهو
اول الخلفا وذريته الى يومنا هذا بويع ثامن المحرم سنه احدى وستين وستماية فاقام بينفا واربعين
واربعين سنه وتوفى سنه احدى وستماية ودفن بجوار السيده نفيسه المستكفي بالله سليمان
ولده بويع يوم موت ابيه فاقام احدى واربعين سنه وخلع ونفاه الملك الناصر الى قوص
واستمر بها الى ان مات في شعبان عام اثنتا واربعين وستماية الواثق بالله ابراهيم باليوه
الناصر بعد موت المستكفي وكان انما عهد لولد احمد فاقام نحو سنه ثم ندم الناصر عند موته
واوصى بخلع ابراهيم وعود الخلافه لاحمد فخلع في اول المحرم عام اثنين واربعين وستماية
الحاكم بامر الله احمد ولد المستكفي بويع يوم خلع ابراهيم بايعه ابن الناصر والقضاه والعلما
فاقام احدى عشره سنه وتوفى سنه ثلاث وخمسين وستماية المعتضد بالله ابو بكر ولد
المستكفي بويع يوم موت اخيه فاقام عشر سنين وتوفى سنه ثلاث وستين وستماية
المتوكل على الله محمد ولد بويع يوم موت اخيه فاقام سنه عشره اشهر وخلع في سنه
تسع وستين وستماية المعتصم زكريا بن ابراهيم بويع يوم خلع المتوكل فاقام نحو شهر المتوكل
ثانيا فاقام نحو ست سنين وخلعه برقوق سنه خمس وثمانين وستماية
الواثق بالله عمر بويع بالخلافه يوم خلع المتوكل فاقام نحو ثلاث سنين وتوفى سنه ثمان
وثمانين وستماية المعتصم زكريا اعاده برقوق ثالثا فاقام نحو ثلاث سنين وتوفى سنه
احدى وتسعين وستماية المتوكل على الله اعيد للخلافه ثالثا فاقام نحو سبعة عشر سنه

قوله اثنى عشر الف خان
هل في هذا الاوصاف
مع قوله وكان سورها
المحيط بها ثلاثة
اميال بلياليها هذا
مع عجيب ذوق اهلها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وتوفى سنة ثمان وثمانين فكان مجموع خلافته بما فيها من الخلع والحبس نحو خمس واربعين سنه
وخلف عشرة اولاد ذكور توالا بعده منهم خمسة فاقامهم المستغنى بالله ابو الفضل
العباسى توبع يوم مات ابوه المتوكل فاقام الى سنه اربع عشره ثم تسلطن ستة
اشهر ثم خلعه المويد شيخ سنه خمس عشرة وثمانمايه وحبس بالاسكندريه الى ان
مات بها شيخ المعتضد بالله ابو الفتح داود اخوه بويع يوم خلع من السلطنه
فاقام ثلاثين سنه وتوفى سنه ١٤٥ خمس واربعين وثمانمايه وبلغ مالم يبلغه عباسى قبله
بمصر وصلى عليه الملك الظاهر جقمق ودفن فى جنازته الى المشهد النفيسى المستكفى
بالله سليمان اخو بويع يوم موته فاقام عشر سنين وتوفى سنه ٨٥٥ خمس وخمسين وثمانمايه
وبلغ من العمر فوق اخيه وحمل السلطان نفسه القائم بامر الله حمزه اخوه بويع يوم موته
فاقام اربع سنين وخلعه الملك الاشرف اينال سنه ٨٥٩ تسع وخمسين وثمانمايه وارسله الى الاسكندريه
محتجا بما افتاه الشافعيه من ان للسلطان ان يخلع الخليفه المستنجد بالله ابو المحاسن
يوسف خامس الاخوه يوم خلع اخيه يوم الخميس ثالث رجب سنه تسع وخمسين فاقام خمسا وعشرين
سنه وتوفى رابع عشر المحرم سنه اربع وثمانين وثمان مايه المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز
بويع يوم الاثنين سادس عشر المحرم بعهد من عمه المستنجد سنه اربع وثمانين وثمانمايه
بحضرة السلطان قايتباى فاقام تسع عشره سنه وتوفى سنه ٩٠٣ ثلاث وتسعمايه المستمسك
بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه واستمر الى ايام الدوله
العثمانيه وتوفى سنه سبع وعشرين وتسعمايه المتوكل على الله محمد ولد يعقوب بويع
بالقسطنطينيه وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفى سليم اعاده المتوكل هذا
الى مصر وصار خليفة بها الى ان توفى بشبان سنه ٩٥٠ خمسين وتسعمايه فى ايام داود باشا
وبموته انقطعت الخلافه العباسيه الصوريه من الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه بقى
ذكر سلاطين مصر فى الاسلام وهو المقصود بالذات لان الخلفا الذين كانوا بها من العباسيه
لم يكن لهم من الخلافه الا الاسم والمستقل بالامور والتصرف انما هو السلاطين غايه
الامر انهم كانوا ياتون بالخليفه السلطان الذى يريد توليته فيبايعه ويقول وليتك
السلطنه وكان سلاطين الاقاليم يتبركون بهم ويرسلون اليهم احيانا يطلبون منهم تفويض
السلطنه فيكتبون لهم بذلك وقد رفع هذا من عهد السلطان سليم فاتح مصر اذ الترهذا
فاعلم وفقك الله تعالى ان مصر فى صدر الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن
الخلفا الراشدين ثم عن خلفا بنى اميه بالشام ثم عن الخلفا العباسيين بالعراق واستمر الحال على
ذلك الى ان تولى احمد بن طولون نايبا عن الخليفه المعتز بالله العباسى فى رمضان سنه اربع وخمسين
ومايتين واضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقيه وكان ابو طولون من الاتراك
الذين اهداهم عامل بخارى للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر
وصار

وصار سلطانا بها وبغيرها ولم يدع الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو
اول من تسلطن بمصر من الاسلام فكان له ما بين الرحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب
واستمر الى ان توفى ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين ومائتين ودفن خارج باب
القرافة وكانت مدة سلطنته ستة عشرة سنة وشهرين وخلف عشرة الاف الف دينار
وسبعة الاف فرس وسبعة الاف مملوك وثلاثة وثلاثين ولدا وهو الذي تحول من دار النيابة
بقصر الشمع الى قصر بناه بين معسكر القاهرة وسماه القطائع ويقال هو الميدان الذي تحت
القلعة بالرميلة الآن وبنا الى جنبه الجامع الطولوني الكبير المشهور به الآن عمره لعهد ولايته
بعشر سنين وابتدا بناه سنة ثلاث وستين ومائتين وافاموا فيه ثلاث سنين وبلغت النفقة
على بنايته مائة الف دينار وعشرين الف الف وجعل دايره منطقة عنبر معجونا بالسفوح وربجها على
المصلين بناه بكثير من الف الف دينار فانتفعوا بها في ابواب البر وجعل امامه القاضي
بكار ومحدثه الربيع بن سليمان تلميذ الشافعي ووقف عليه كثيرا من الرباع ونحوها ولم يتوفر
الى شيء من نواحي مصر وكان يتصدق في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سوى الرواتب وكان خراج
مصر في ايامه اربعة الاف الف دينار ويقال انه احصي من قتله من طولون ومن مات بحبسه فبلغوا
عشرة الاف ورآه بعض الصوفية بعد موته في المنام بحالة حسنة فقال عدلني عن النار الى الجنة بسبب
انصافي المظلوم وسماع كلامي له ومالي لم اخف اشد على رؤس الدنيا مما يحاسب عليه من الانصاف وفي
ايامه كان ظهور راس الزنج بنواحي العراق ادعا النبوة والاطلاع على المغيبات
وقتل من المسلمين الف الف وخمسمائة الف وقتل في يوم واحد بالبصرة
ثلاث مائة الف وكان يسب على منبره عثمان وعليا وسعدا وطلحة والزبير وعايشة
الى ان قتل في سنة سبعين وفي ايامه جرت للقاضي بكار محنة بسبب عدم لعنه
الموفق ولي عهد المعتمد العباسي لان الموفق كان ضيق على اخيه المعتمد واستقل بالامور
ولم يبق للمعتمد سوى الاسم فاستعان المعتمد بابن طولون فاعانه وجمع القضاة والفقها
والاشراف وسيرهم الى دمشق فاجتمعوا بها وخلع الموفق وارسل بخبر المعتمد بانه خلع
الموفق من ولاية العهد وكان الفقها كلهم افتوا بخلعه الا القاضي بكار فامر الموفق
ببغداد بلعن ابن طولون وكتب لعنه على ابواب المساجد فامر ابن طولون بلعن
الموفق وهو بدمشق وامر القاضي بكار بذلك وكان صحبته فامتنع فغضب عليه
بعد ان كان في غاية الاكرام وكان يعطيه في كل سنة الف دينار فارسل يطلبها منه
فاحضرها من منزله بخواتمها لم يفكها القاضي بكار ستة عشر كيسا في كل كيس الف دينار
فقبضها منه وراى عليه في لعن الموفق فقال القاضي بكار العنة الله على الظالمين
فقال علي بن الحسين بن طباطبا ايها الامير انه عنا كما فغضب وامر بتسعين بابه وجره
برجله وخلده في الحبس فكان القاضي بكار يحدث الناس بحديث من طاق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فى السجن ثم تولى بعد احمد بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه ومات ليلا من بوحا
بد شق ذبحه بعض خدمه على فراشه لكثرة فساده بهم فى ذى القعدة عام اثنين
وثمانين ومائتين وكان مدته اثنتى عشرة سنة وهو الذى زوج بنته قطر الندا
للخليفة المعتضد وجهزها لم يرى مثله من ذلك كما قال القاضى الذهبى الف هاون
من ذهب وبنا لها على راس كل منزلة قصرا فيما بين مصر وبغداد كل قصر فيه جميع ما يحتاج
اليه من فرش وستور وغير ذلك حتى كانها فى قصرها ولما دخل بها المعتضد احبها حبا
شديدا لجمالها وادبها ويقال انه طرقها ليلة حينئذ فلما مد يده اليها قالت له انا امراته
فلا تستعجلوا فلم يده عنها وفى ايامه سنة وستين ظهرت القرامطة بالكوفة وهم نوع
من الملاحدة يدعون انه لا غسل من الجنابة وان الخمر حلال وان الصوم فى السنة يومان يوم فشاهو
النيروز والمهرجان ويزيدون فى اذانهم وانهم محرفين الحنفية رسول الله وفى عام ثمانين امر عبيد الله
المهدى حد القواطم بالقيروان وصار المرء فى زيادة ثم تولى ابو العباس ابو الجيش خمارويه
تسعة اشهر وقتل فى سنة ٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين ثم تولى ابو موسى هارون اخو
ولد خمارويه المذكور تسع سنين والتزم للخليفة المعتضد فى كل سنة بالف الف دينار
فاقره الخليفة على ذلك واستمر الى ان قتله عماه ولد احمد بن طولون فى ثامن عشر صفر عام اثنين
وتسعين ومائتين وفى ايامه ظهر بالبحرين القرمطى ابو طاهر ثم تولى ابو المغازى شيبان
بن احمد بن طولون عشرة ايام ثم قتل وبد مشقت ولتهم وجملتها سبعة وثلاثون سنة واشهر
ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين فى خلافة المكتفى بالله فى حدود عام اثنين وتسعين ومائتين
واستمرت الى عام اثنين وعشرين وثلاث مائة وفى تلك المدة سنة سبع وتسعين ومائتين غلب
امر عبيد الله المهدى الفاطمى بالمغرب وسلم عليه بالامامة ودعا له بالخلافة وبسط فى الناس العدل
والاحسان فاخرجوا اليه والمهد له المغرب وعظم ملكه وخرجت بلاد المغرب عن امر بنى العباس
من هذا التاريخ واستمرت مصر فى ايدى العباسيين فتغلب عليها الاخشيد محمد بن طغج التركى
الفرغانى واخذها قهرا فى خلافة الراضى ثم وصل له التقليد من الراضى فى سنة اربع وعشرين
وثلاث مائة قال الخاطر وكان هذا فى زمان الراضى وبقوا ببغداد وليس راضى لاكنها تفرقت
مملكته من يده لما تولاها دولة وكان الاخشيد ملكا شجاعا مقداما حازما متيقظا حسن
التدبير عارفا بالحروب شديد البطش ذا قوة سفطه وهيبة عظيمة وسوكه ايضا هى موكب
الخلافة وبلغت عدة جيوشه اربعماية الف وهو استاد كافور الاتى وفى ذلك الزمان اختل
امر الخلافة العباسية وتغلب امراء الاطراف على البلاد لضعف امر الخلافة وصارت البلاد
ما بين خارجى قد تغلب عليها او عامل لا يحمل الا وصارت الدنيا فى ايدى عمالها فكانت
مصر فى يد الاخشيد والموصل وديار بكر وديار ربيعة ومضر فى ايدى بنى حمدان وفارس
فى يد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????, ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فى يد على بن بويه وخراسان فى يد نصر بن احمد والبصرة والاهواز فى يد البريدى
وكرمان فى يد محمد بن الياس والرى واصبهان والجبل فى يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقيه
فى يد ابى عبد الله الصفانى صاحب الدعوة لعبيد الله المهدى وطبرستان وجرجان
فى يد الديلم واليمن واليمامة وهجر فى يد ابى طاهر القرمطى الذى اقتلع الحجر الاسود والملتزم
فى يد الامير عبد الرحمن الاموى وادعا الخلافة وتسمى بامير المومنين الناصر لدين الله واستمر
الاخشيد بمصر الى ان توفى بدمشق فى ثانى الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة ودفن
ببيت المقدس فمدته احدى عشرة سنة وثلاثة اشهر وفى ايامه قدم ابو طاهر القرمطى
الى مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة فقتل الحج يوم التروية وقتل فى المطاف الفا وسبعمائة طائف
محرم وفتك بمكة فقتل ازيد من ثلاثة آلاف نفس من النساء والصبيان مثل ذلك
وعاد الى هجر وخطب لعبيد الله المهدى الفاطمى فكتب اليه ان اعجب العجب ارسالك بكتبك
الينا مهنئا بما ارتكبت فى بلد الله الحرام من انتهاك بيت الله الحرام الذى لم يزل محترما
فى الجاهلية والاسلام وسفكت فيه دماء المسلمين وفتكت بالحجاج والمعتمرين ولقد بيت
وتجرات على عبيد الله تعالى وقلعة الحجر الاسود الذى هو يمين الله فى الارض يصافح بها
عباده وحملته الى منزلك وهيهات ان اشكرك على ذلك فلعنك الله ثم لعنك الله ثم لعنك الله
والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم فى يومه ما ينجو به فى غده فلما وصل
الكتاب المهدى للقرمطى انحرف عن طاعته وفى ايامه مات المهدى صاحب المغرب
عبد الخلفا المصريين الذين تسميهم العامة بالفاطميين فان المهدى هذا ادعى انه
علوى وانه بن محمد بن سعيد بن جعفر الصادق فقال المؤرخون وانما جده مجوسى
وقيل يهودى وهو ممن كان جيشا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعدم العلما والفقها
ليتمكن من اغوا الخلق وكان مدته خمسة وعشرين سنة وجا اولاده على اسلوبه لا سيما
ابنه القايم كان شرا من ابيه سماه الله تعالى ملعونا اظهر سب الانبيا وكان مناديه
ينادى على المنبر وماحوى ثم تولى بعده ابو القاسم ولد الاخشيد وكان صغيرا فقوى
الامر للحارم كافورا فاقام اربع عشرة سنة وعشرة اشهر والكلام لكافور الاخشيدى
وفى ايامه سنة تسع وثلثين اعيد الحجر الاسود الى موضعه اشتراه الخليفة المطيع لله
بثلثين الف دينار بعد ما مكث عند القرامطة اثنتين وعشرين سنة ولما اخذه
القرمطى هلك بخمسة اربعون حملا وقيل ثلثمايه وقيل خمسمايه ولما اعيد حمل الى مكة
على قعود اعجف فسمن ثم تولى ابو الحسن على اخو المذكور والكلام لكافور اكثر ما كان فى
دولة اخيه فاقام خمس سنين وشهرين وفى ايامه احدى وخمسين غلب امر الشيعة
ببغداد حتى كتبوا على ابواب المساجد لعن معاوية وغيره من الصحابة ثم تولى كافور
الاخشيدى عبد الاخشيد المكنى بابى المسك الخصى كان جيشا اسود ابيع بثمانية عشر

دينار تسلطن في صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة ودفن بالقرافة فاقام سنتين
واربعة اشهر فكان يدعى له على المنابر بمصر والشام والحجاز وتوفي في عشرين
من جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وثلثمائة ودفن بالقرافة وله مقام مشهور
وله مآثر حميدة كان خبيرا بالسياسة فطن ذكيا جيد العقل بارعا
ويخدع فكان يهادي المعز صاحب المغرب ويظهر ميله اليه ويثني عن
الطاعة لبني العباس وكانت جواسيس المعز بمصر يكاتبونه اذا الحجاج السود
الحكام بمكة هو لنا المعز الدنيا كلها ويعنون بالحجاج السود كافورا قال بعضهم
لم يبلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور ومدحه المتنبي وغيره وقال
بعض الوعاظ بمصر من هوان الدنيا على الله انه اعطاها خصيا فرفع الى
كافور ظنا انه يعاقبه فرسم له بخلعة ومائة دينار ووقعت في ايامه
زلزلة بمصر ففزع الناس فانشده بعض الشعراء بقوله ما زلزلت مصر من
خوف يرادها لكنها رقصت من عدلكم طربا فاجازه كافور بالف دينار
وكان سار اذات يوم وفي صحبته شريف راكب فسقط سوط كافور من يده
فنزل الشريف وناوله اياه فقال له الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت
ان الزمان يبلغني هذا ورسم له بهدية يزيد على ثمنها على خمسة عشر الف
دينار ثم تولى ابو الفوارس احمد بن علي بن الاخشيد وعمره اثنتي عشرة سنة
فاقام سنة واحدة الى ان جوهر القايد فانتزعها منه وزالت دولتهم وفي
ايامه سنة سبع وخمسين ملك القرامطة دمشق وعزموا على قصد مصر ليملكوها
فجاء العبيديون فاخذوها فاقامت دولة الرفض في قاليم مصر والمغرب
والعراق والله جل جلاله اعلم ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية نسبت لعبيد
الله المهدي صاحب المغرب ولفاطمة الزهراء رضي الله عنها نسب عوامهم
الكاذبة لان اكثر المورخين قالوا انهم من اولاد محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن احمد بن العداح
وكان مجوسيا وقيل يهوديا كما مر وانتقلت الى النيابة العباسية بمصر سنة ٥٥٨
ثمان وخمسين وثلثمائة وستموا بالخلفا وامراء المومنين وذلك باطل بل هم متغلبون
خوارج وامامتهم باطلة لانهم قاموا وتخلفوا عن العباسيين قايم ببغداد ولا تصح
البيعة بتخلف الامامين قال الفقهاء لو بويع بالخلافة انسانان قال امام الاول
او سمعا او جهل السابق فالامامة باطلة وقال صاحب الانوار الشافعي لا يجوز
نصب امامين في وقت واحد وسبب ظهور الفاطمي بالمغرب فاولهم المهدي
بالله عبيد الله بن المهدي تولى بالمغرب خمسا وعشرين سنة وثلاثة اشهر القايم
بامر

بامر الله محمد تولى ايضا بالمغرب اثنتى عشرة سنه وسبعة اشهر المنصور اسمعيل
صاحب افريقيه بالمغرب اقام اثنين وثلثين عاما اذا تقرر هذا فاول ملوك بنى المعز
لدين الله ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل بن القايم بن المهدى صاحب المغرب
بويع بالمغرب بعد موت ابيه المنصور والمعز هذا هو الذى بنيت له مدينة القاهره
بنيته المغاربه للعباسيين بينهم وبغداد والجامع للازهر على يد جوهر القايد
الخادم وزيره وهو من كبار الروافض دخلها قبل المعز فى مايه الف مقاتل فاخذ
مصر بلا قتال لانه لما مات كافور لم يبقى من يجتمع عليه القلوب واصابهم غلا شديد
اضعفهم فكتب جماعة الى المعز يطلبون منه عسكرا ليسلموا اليه مصر فارسل مولاه
جوهر القايد فاستولى عليها فى خلافة المطيع لله العباسى وشرع فى بناء القاهره
ودار للامارة المعروفه للآن بالقصر بسنه تمان وخمسين وخرجت مصر والشام والحجاز
والمغرب وصقليه عن بنى العباس من حينئذ وشرع فى بنا الجامع للازهر سنة
تسع وخمسين وثلثمايه وكمل بناه فى سابع رمضان سنة احدى وستين وفى سنة
تسع امر القايد جوهر ان يؤذن بالحى على خير العمل وفى سنة استقر الاذان على المؤذنين
بدمشق بالحى على خير العمل بامر المعز بعد ان شق ذلك على الناس واقر جوهر
القصاه على حالهم غير انه الزمهم ان يحكموا فى المواريث وفى الطلاق والهلال
بقوله اهل البيت وجعل الهلال شهرا ثلاثين وشهرا تسعا وعشرين وكان حد المعز
عبيد الله المهدى المتغلب على المغرب فى سنه احدى وثلثمايه قدم فى اربعين
الفا ليأخذ مصر فعجز وردها وفى سنه ست وثلثمايه اقبل القايم بن
المهدى فى جيوش فاخذ الاسكندريه واخذ الصعيد ثم رجع ثم بعث لذلك فى عام
تمان وخمسين جاها جوهر القايد فاخذها كما مر ثم الى المعز لدين الله عام اثنين
وستين وثلثمايه ومعه الف وخمسمايه جمل موسوقه ذهب عينا واصناف حجته
تقايب اباريه ودفنهم فى قصر بالقاهره واستجد شاعرهم محمد بن هانى يقصيده
يقول فيها يقول بنو العباس هل فتحت مصر فقل لبنى العباس قد قضى الامر
وكان المعز سيا جيدا الا انه كان فاضلا عاقلا اديبا حاذقا جوادا ممدحا
وفيه عدل للرعيه حضرته امراة كافور الاخشيدى وادعت على يهودى ثوب
مسوح باللآلى اليتيمه فانكرها فامر المعز بتفتيش دار اليهودى فوجد
الثوب فدفعت لها فاعرضته على المعز فلم يقبله فكره الناس ذلك وفى ايام
سنه ستين وثلثمايه قاتلته القرامطه وقتلا شديدا بينهم غلبهم بامكيده ففى سنه
ثلاث وستين اقيمت الخطبه والدعوه بالجامع للمعز وعلى الوفا وزاد عجز الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

والغرب والشرق ونودي بقطع صلاة التراويح من جهة المعز فكانت الخطبة
في سائر ممالك الشرق الى اعمال العراق وحلب باسم بني العباس ومن حلب الى بلاد المغرب
كانت الخطبه باسم الخلفا الفواطم مع الحرمين الشريفين وفي سنة ٣٦٣ ثلاث وستين
ايضا خرج بنو هلال وطائفة من العرب الى الحجاز فقتلوا منهم خلقا كثيرا وعطلوا
الحج فلم يحج تلك السنة سوى اهل دمشق والعراق واستمر المعز الى ان توفي سابع ربيع
الاخر سنة خمس وستين وثلاث مايه ودفن بقصره في القاهرة عند ابايه يلقبون
ما يستحقون ثم تولى العزيز بالله ابو المنصور نزار ولد المعز المذكور فاقام احدى
وعشرين سنة وخمسة اشهر وتوفي في الثامن والعشرين من رمضان سنة ست وثمانين
وثلثمايه وفتح له في ايامه زيادة على ابايه حمص وحلب وخطب له بالموصل وباليمن
وفي ايامه كتب الى الامويين صاحب الاندلس كتابا سبه فيه وهجاه فكتب اليه الاموي
فانك قد عرفتنا منجوتنا ولو عرفناك لاجبناك فاشتد ذلك على العزيز واضجر
الجواب يعني اذ دعي لا تعرف قبيلته وصعد يوما على المنبر فراى رقعة مكتوبا فيها
بالظلم والجور قد رضينا وليس بالكفر والحماقة ان كنت اوتيت علم غيب بين لنا كاتب البطاقة
لانهم كانوا يدعون علم المغيبات ومن العجب انه كان استوزر نصرانيا وولاه مصر واخر
يهوديا وولاه الشام فعز بسببهم اليهود والنصارى على المسلمين فكتبت اليه امراة تشتكي
بالذي اعز اليهود بمنشا والنصارى بابن مسطورا واذل المسلمين ببلاد رفعة مظلمتي
فرفعها وعزلهما واخذ من النصراني ثلثمايه الف دينار ثم توفي الحاكم بامر الله ابو علي منصور
ولد العزيز فاقام ثمانيا وعشرين سنة وشهرا الى ان قتل بكيد اخته بالجبل المقطم ليلة
شوال سنة احدى عشرة واربعمايه وسيرته القبيحة وعقيدته الخبيثة مشهورة وهو الذي عمل الجامع
بحارة الحاكمي تنور من فضة فيه مايه الف درهم وارسل له من القصر الفا ومايتين وثمانين
مصحفا منها ما هو مكتوب كله بالذهب وبنى الجامع الحاكمي يقال له الجامع الانور الذي ببطن النصر
وباب الفتوح وكان قاضيه مكث على السجل قاضي القضاة قاضي عبد الله الامام الحاكم امير
المومنين صلوات الله عليه وعلى ابايه الطاهرين على القاهرة المعزية مصر والاسكندرية
واجناد الشام والوجه والروة والمغرب واعمالها وما فتح الله وسايس فتحه لامير المومنين
قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر منه حاكم رام ان يدعى الالوهيه وصار قوم من
الجهال اذا راوه يا واحد يا احد يا محيي يا مميت واوجب الوعيد بالقيام له عند ذكر الخطيب له
على المنابر فعظم ماله وامرهم بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطب وغيرها في مواضع الاجتماع وكان
كثير التلون هدم الكنايس ثم اعادها واسلم لذلك ناس من اهل الذمه ثم اذن لمن اسلم
ان يعود الى دينه وبنى المدارس وجعل فيها الفقها والمشايخ ثم قتلهم وحرقها واحرق
الكلاب فقتلت كلها وحرم اكل الملوخيه واحرق القرود التي باقليم مصر والصعيد
احترازا من عبثها واحرق الناس بغلق الاسواق نهارا وفتحها ليلا وكان يكره الحبه بنفسه

يقولون صح

في

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

التقرب عنده فوقع فيها انما قلدناك قاضيا ولم نجعلك ساعيا ولا رب لنا فيها لا نستحق
قبضه فاتركه على حاله حتى يحضر مستحقه ولا تراجع في ذلك بعدها وفي ايام المستعلي المذكور
ظهرت الافرنج على ارض الشام فانزعجت لها الملوك والرعية وعظم الخطب قبل ان المستعلي لما
راى قوة السلجوقية واستيلاءهم على الشام كاتب الافرنج يدعوهم الى الشام ليملكوها
فقدمت الافرنج في الف الف مقاتل الى بيت المقدس فاخذوه في ضحوة الجمعة ثالث عشر شعبان
عام اثنين وتسعين واربعمايه وقتلوا الله اكثر من سبعين الفا من العلما والصلحا وغيرهم
وجمعوا اليهود في الكنيسه واحرقوهم عليهم واخذوا حبنا واسروا وقساريه وتملكت الافرنج
من الشام ونقل المصحف العثماني من طبريه الى دمشق فاعلمه واستولوا على غالب اقليم
الشام ثم تولى الامر باحكام الله ابو علي المنصور ولد المستعلي وعمره خمس سنين فاقام
تسعا وعشرين سنه وسبعة اشهر الى ان قتل في الروضه سنه اربع وعشرين وخمسمايه وفي ايامه
بنا الجامع الاقمر بالقاهره قال الذهبي كان الامير رافضيا خبيثا فاسقا ظالما جبارا
متظاهرا بالمنكر واللهو وكثر وجبروت وفي ايامه قصد برد ويل ملك الافرنج اخذ مصر
فاهلكه الله قبل ان يصل اليها العويش فسقوا اصحابه بطنه واخرجوا حشوته ورموا بها
فسمي ذلك المكان بسيخة برد ويل ثم دفنوه في القمامه وكان هو الذي اخذت العسقلان
من المسلمين ثم تولى الحافظ دين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر وعمره احدى
تسع عشرة سنه وسبعة اشهر وتوفي سنه اربع واربعين وخمسمايه ومن العجب ان الحافظ
لا يكون وزيرا الا من وضيفته ان يصعد مع خليفه المنبر يوم الجمعه فامر على توليته وان
يتوبعنه القاضي في ذلك قال ابن خلكان ان الحافظ كان يعتريه السوداء فعمل له اكحلا
طبلا اذا ضربه احد خرج الريح من فرجه واستمر بخرابها الى ايام صلاح الدين فاخذه
كردي ولا يدري ما هو فضربه فضرط فجعل فالقاه من يده فكسره وفي ايامه تغلب نكي
والد نور الدين الشهيد الرها من الافرنج وسايه الاماكن التي بيد الافرنج شرقي الفرات
وفي ايامه قصد نور الدين الشهيد محمود بن زنكي حلب فملكها واظهر السنه وغير البدعه
التي كانت لهم في التاريخ وقع بها الرافضه وبنى بها المدارس ووقف الاوقاف واظهر العدل
وجد في قتال الافرنج وفتح حصونهم وملك الافرنج الكهديه بافريقيه ثم تولى الظافر باعدا الله
اسمعيل بن الحافظ فاقام اربع سنين وسبعة اشهر وكانت ايامه مضطربه لحداثة سنه
واشتغاله باللهو واللذات بحيث عشق بن وزيره العباس الصهاجي فكان ذلك سبب
حتفه فقتل بدار الوزاره المعروفه الان بمدرسة السيوفيه سنه تسع واربعين وخمسمايه
وبنى في ايامه جامع الغاكهاني داخل باب زويله وفي سنة موته اخذ نور الدين دمشق
بعد ان استعانوا عليه قتاله بالافرنج وطمعت الافرنج في اخذ دمشق بعد ان ملكوا اكثر
السنه الخاليه قبلها عسقلان وقويت شوكتهم فاغاث الله دمشق بنور الدين فضبط
امور

امور دمشق وحصن سورها وبنى المدارس وابطل المكوس وعاقب على شرب الخمر ثم
تولى الظافر بنصر الله عيسى ولد وعمره خمس سنين فاقام ست سنين وتسعة ومات في
سابع عشر شهر رجب سنة خمس وخمسين وخمسمايه وبه ولته وهي اخر المصريين فكتب
الخليفه المقتفي عهد نور الدين محمود بن زنكي وولاه مصر وامره بالمسير اليها كما بات
وفي ايامه تولى الوزارة الملك الصالح بن سهريك الذي بنى الجامع خارج باب زويله
والمشهد الحسيني بالقاهره وتولى الوزارة للظافر والعاضد وكان يخشى جوره الى ان
قتل برمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد وكان السبب في قتله ان العاضد
لاستيلاء به على الامور والدولة قال العماد لما قتل الصالح كسفت شمس الفضايل ودفن
سر الشعر وانخفض علم العلم ولم تزل مصر بعده منحوسة الحظ منكوسة الراية لم يكن مجلسه
يقطع الا بالمذاكره في انواع العلوم الشرعيه والادبيه وفي مذاكرة وقايع الحروب مع امراء
دولته وكان شاعرا اديبا واهله ولكنه كان مفرط العصبيه في مذهب الامامية ولما
مات اقيم في الوزارة ابنه سهريك فقتل بعد سنه فاقيم بعده شاور وهو الوزير المشوم
على العواطم كالوزير ابن العلقمي على بني العباس فان هذا اطمع الافرنج في اخذ الديار
المصريه فكان سبب زوالهم بالمره كما ان ابن العلقمي اطمع التتار في اخذ بغداد وقتل الخليفه
المستعصم فكان سبب زوالهم من بغداد وخرابها كما ياتي ثم تولى الفاضل لدين الله عبد الله
بن يوسف بن الحافظ فاقام احد عشر سنه وستة اشهر وكان وزيره شاور المذكور
ثم قتله صلاح الدين بوالايه الفرنج فاستوزره العاضد اسد الدين فاقام شهرين وماتا
ثم استوزر صلاح الدين فاستمر في الوزارة الى ان مات العاضد في الحادي والعشرين
من المحرم سنه سبع وستين وخمسمايه بعد خلعه من ملكه ايام وبه دولته انقضت دولة
الفاطميين الذين افتوا ايام السنه فتلا وبغيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض
والشيعه قال ابو شامه اخرجت كتابا كشف ما كانوا عليه بنو عبيد من الكفر
والكذب والكيد وكتب فيهم ايام الحاكم بامر الله محضرا من علماء بغداد ودمشق
عام اثنتي واربعين وفيه انهم ليسوا من ولد علي بن ابي طالب بل هم كفار وفساق
وملحدون وزنادقه مبطلون ثالث سلام جاهليون عطلوا الحدود واباحوا الفروج
وسفكوا الدما وسبوا الذرا وفيه الفاظ من هذا طويله قال الرعيني اجمع العلما
بالعبر وان على ان حال بني عبيد حال المرتدين والزنادقه كما اظهروا من خلع الشريعه
وقال ابو الحسن القابسي ان الذين قتلهم عبيد الله وبنوه من العلما والعباد اربعة
الاف رجل ليردوهم عن الترضي عن الصحابه فاختاروا الموت وباحت الهوكات
رافضا فقط ولكنه زنديقا وقال الشيخ تقي الدين بن تيميه في بعض فتاويه ان
القاهر بقي ولاة امورها نحو مايه سنه على غير شريعة الاسلام وكانوا يظهرون انهم
رافضه وهم في الباطن اسماعيليه ونصيريه وقرامطه باطنيه كما قال فيهم الامام
الغزالي في كتابه الذي صنفه في الرد عليهم ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الكفر المحض والذين يوجدون في بلاد الاسلام من الاسماعيلية والنصيرية والقدريه
وامثالهم من اتباعهم قال ولما كانوا ملوك القاهرة كان وزيرهم مرة يهوديا ومرة نصرانيا
ارمنيا وقوية السفارة بسبب ذلك النصارى للارمني فبنوا كنايس كثيرة بارض مصر في دولة
اولئك الرافضة والمنافقين وكانوا يادون بين العصرين من لعن وسب فله دينار وارد
وكانوا من شر الخلق فيهم قوم زنادقة دهريه لا يومنون بالاخرة ولا جنة ولا نار ولا يعتقدون وجوب
الصلاة والزكاة والصيام والحج وخير من كان فيهم الرافضة والرافضة شر الطوائف المنتسبين
الى القبلة قال فيهذا النسب وامثاله كان احداث الكنايس في القاهرة وغيرها وقال
اتفق المسلمون على انها بناها الملعون من الملعين لم يكن لاهل الذمة ان يحدثوا فيها كنيسة
وقال من العلوم المتواترات ان القاهرة بنيت بعد عمر بن الخطاب بثمانية سنة هذا كله كلام
ابن تيميه وانما ذكرته لما فيه من الفوايد الفقهيه في وجوب هدم كنايس القاهرة ونحوها
على ولاة الامور الا الى الله نصير الامور وكانت جملة مدتهم ولايتهم بمصر خاصة مايتي سنة
وست سنين وعدتهم احدى عشر نفرا وكان ابتداد ولتهم بالمغرب سنة تسع وتسعين ومايتين
وانقراضهم بمصر سنة تسع وستين وخمسمايه فمجموع مدتهم بخو مايتين واحدى وسبعين سنه وقد
طهر الله تعالى منهم البلاد واراح منهم العباد ولله الحمد ثم جاءت الدولة الايوبيه الكرديه
السنيه اصحاب الفتوحات الذين حدد والخطبه للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا في خدمة
نورالدين بن اق سنقر ثم في خدمة نورالدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذي ارسلهم
الى مصر فاولهم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله قدم مع نورالدين محمود بن زنكي
لما كتب له الخليفة المقتفي العهد على البلاد الشاميه والمصريه ولقبه بالملك العادل وامره بالمسير
الى مصر لما بلغه ضعف الدولة الفاطميه فتح محمود بلاد الشام وانتزعها من ايدي الافرنج
ثم ارسل محمود اسد الدين شيركوه الى الفيوم وبعد اخيه صلاح الدين لمصر فحاصرها
بوشهرين فاستنجد صاحبها بالفرنج وكان اسد الدين قد ملك اسكندريه واستناب عليها
صلاح الدين ثم ملك الصعيد ثم صالحه شاور وزير العاضد الفاطمي عن الاسكندريه بخمسين
الف دينار فاجابه لذلك فتركها وعاد للشام فاستحوذ الفرنج على القاهرة بحيث
كادوا يخربون المسلمين منها واخذوا مدينة بلبيس وقتلوا واسروا ثم راسوا اخذ القاهرة
فامرهم شاور الوزير بحرق مصر والنقلة للقاهرة فالتهبت النار فيها اربعة وخمسين يوما فارسل
الخليفة العاضد الفاطمي يستغيث بنورالدين الشهيد على الافرنج والتزم له بثلث خراج
مصر فخرج معه صلاح الدين فهرب الفرنج لما علموا بوصوله وقتل صلاح الدين شاور الوزير
لانه كان الذي عالى الفرنج على المسلمين واقيم اسد الدين مكانه في الوزارة ثم مات بعد شهرين
فاقام العاضد مكانه مقامه في الوزارة صلاح الدين ولقبه بالملك الناصر فقام بالسلطنه
اتم قيام واجلا الافرنج عن ارض مصر واستمر وزيرا للعاضد الى ان مات العاضد فتولى صلاح
الدين السلطنه وصار اميرا لمصر بعد ان كان وزيرا فاستولى على العصر وخزاينه فوجد فيه من الاموال
مالا يحصى فمن ذلك سبع مايه بيضه من الجواهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو ابهام
الى غير ذلك من خزاين العواتم ووجد خزانة كتب ليس في الاسلام لنظيرها تشتمل على الف الف
مجلد

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

مجلد منها بخطوط مصنفيها مائة الف مجلد ثم اخذ صلاح الدين في نصر السنة واشاعة
الحق واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا كثيرا بارض مصر وعزل قضاة
مصر كلها لانهم كانوا كلهم شيعة وقطع الاذان بحي على خير العمل وخطب للعباسيين لعبدان
مهدها لهم اول جمعة في محرم سنة تسع وستين للمستضي بامر الله فتح الملعون بذلك ووهت
البدعة وصفت الشريعة وارسل الخليفة تحفا والالوية لصلاح الدين ولقب بجليس امير
المومنين ثم تجرد تهمة صلاح الدين للفرنج وغزوهم فكان من امرهم معهم ما ضاقت به
التواريخ فمكنه الله من الكفار ويسر له فتوح البلاد ففتح بلاد الشام كلها واستنقذها
من ايدي الفرنج وفتح بيت المقدس يوم الجمعة من الثالث والعشرين من رجب سنة ثلاث
وثمانين وخمسمائة بعدان استولى الافرنج عليه وعلى اكثر بلاد الساحل وتغلبوا سنة وهدم
ما احدثوه من الكنايس وبنى موضع كنيسة منها مدرسة للشافعية ولم يهدم القمامة
اقتداء بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وبنى خانقاه سعيد السعداء للفاهم في سنة ست وستين
وخمسمائة كانت دار سعيد السعداء الفاطمي وكذلك المدرسة التقوية والتربة بمصر وبنى القلعة
بالجبل وبرج الحلزون وسور باب الوزير والمدرسة الصلاحية بجوار الامام الشافعي رضي الله
عنه وقدم السادة الشافعية على سائر المذاهب وبنى السور المحيط بالقاهرة وسور باب
البحر وسور القلعة وابطل المكوس والمظالم واخلى ما بين مصر والشام من الافرنج ثم افتتح
الحجاز واليمن وسلم دمشق بعد موت نور الدين الشهيد وحاصر الموصل فدخلت تحت طاعته
وفتح عكوه طرابلس الغرب وبرقه وتونس وخطب بها لبني العباس فصار سلطان مصر والشام
والحجاز واليمن والمغرب ومازال في الجهاد ونشر العدل وابطال المظالم واحرز البر والمعروف
الى ان توفاه الله تعالى الى رضوانه وله الخيرات الكثيرة الى يومنا هذا رحمه الله تعالى فلقد كان اماما
عادلا سلطانا كاملا لم ير بعد مضي الصحابة مثله لا قبله ولا بعده كان اذا قال صدق واذا
وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكانت مجالسه منزهة عن الهزل والهزل ومحافله عامرة باهل العلم
والفضل وكان من جالسه لا يعلم انه جالس سلطانا لتواضعه وكان حسن العقيدة كثير الذكر
محافظا على الصلوات في الجماعات وكان كثير الصدقة وكان يحب سماع القرآن شديد الحياء
خاشع الطرف رقيق القلب سريع الدمعة راغبا في سماع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم
ورحل بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي بالاسكندرية وهذا لم يعهد
من زمن هارون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون لسماع الموطي من مالك بالمدينة
وكانت مدة سلطنته صلاح الدين نحو اربع وعشرين سنة وتوفي في سابع عشري صفر سنة
تسع وثمانين وخمسمائة بمدينة دمشق وعمره سبع وخمسون سنة وقبره بها ظاهر باب الفراديس
كان له سبعة عشر ولدا ذكورا ولم يخلف في خزانته من الدراهم والدنانير سوى سبعة واربعين
درهما لا غير فالله تعالى يرحمه فلو لم يكن له في الفضل في الدنيا الا فتح بيت المقدس وقطع دابر
الدولة الفاطمية من ارض مصر لكان كما قاله عبد الله في رفع درجاته في الاخرة وقد
قلت في ذلك لعمري رأيت المرء يعبد زواله حديثا بما قد كان باتي ويصنع
فذكره بالحسنى احبل وارفع وكان رحمه الله يعتمد في امور مملكته على بهاء الدين قراقوش وهو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الذى قام فى تدبير الامر لصلاح الدين وبنى السور المحيط بالقاهرة ومصر وما بينهما ولما اشار اليه
على علوا الهمة والناس تنسب اليه اشياء موضوعة لا اصل لها ثم توفى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين
واعطيت دمشق لاخيه الملك الافضل على وحلب لاخيه الملك الظاهر غياث الدين غازي فاقام
عثمان خمس سنين وعشرة اشهر ووقع له مع اخوته امور يطول ذكرها لانه كان اصغرهم وتوفى فى
المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة وعمره سبع وعشرون سنة ودفن بدار بالقاهرة ثم نقل لتربة
الامام الشافعى قبل بنا القبة وكانت سيرته حسنة وجاه رجل يسعى فى قضا الصعيد بمال فقال
والله لا ابيع دما المسلمين واموالهم بملك الارض وسعى واحد فى قضا اسكندرية باربعين الف
دينار فلم يقبلها ثم توفى الملك المنصور محمد ولد عثمان وعمره تسع سنين فاقام سنة واحد وشهرين
وعزل الصغير فى حادى عشرى شوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وكان الكلام للعادل عم ابيه
صاحب الشام ووقع له معه امور كثيرة حاصلها ان العادل خلع المنصور وتسلطن عوضه بعد ان
جمع الفقها فقالهم هل يجوز ولاية الصغير فقالوا الصغير متى تحلله فقال يجوز بنيابة الكبير عنه
قالوا لا لان الولاية من الاصل اذا كانت غير صحيحة فكيف تصح النيابة فخلعه حينئذ ثم توفى الملك
الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب وكان يدعى ولده الكامل محمد فى الخطبة الى ان توفا سابع
جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمايه فكانت مدته نحو تسع عشرة سنة وكان مسعودا فى حركاته يصيف
بالشام ويشتى فى مصر وكان اكولا ياكل وحده خروفا مشويا مات بالشام فصيره ولده ثم حمله
لدمشق فدفنه بالقلعة وكان قد قسم البلاد بين اولاده فجعل مصر للكامل محمد ودمشق للمعظم
عيسى وديار بكر وممالك الشرق للاشرف موسى وباقى اولاده كل واحد فى مملكة وكان ملكا عظيما
ذا راى ومعرفة قد هذبته التجارب حسن السيرة جميل الطوية واخا العقل حازما صالحا محافظا
على الصلوات فى اوقاتها متعالا عن ارباب البدع مائلا للعلما صنف له الامام فخر الدين الرازى تاسيس
التقديس وسيره اليه من بلاد خراسان وفى ايامه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقع غلا عظيم بحيث
هرب الناس للحجاز واليمن والشام والمغرب وكان الرجل يذبح ولده وتاكله امه على طبخه وشيه
واحرق السلطان جماعة معلوم ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو صديقه ليضيفه فيذبحه ويأكله
وامتلات الطرقات برمم الموتى بحيث كفن السلطان فى مدة يسيرة مائتى الف وعشرين الفا هلك اهل
القرى قاطبة بحيث ان المسافر يمر بالقريه فيجد اهلها كلهم موتى وبيع الرغيف بالف دينار
وفى ايامه سنة تسع وتسعين وخمسمائة بياجت النجوم فى السما شرقا وغربا وتطايرت كالجراد المنتشر
يمينا وشمالا واستمر ذلك الى طلوع الفجر وفى سنة تسع وتسعين ايضا حج اهل مكة على عاداتهم للموسم
فى سابع عشر رجب وكان ملوكها يومئذ طايفة من بنى حسن يقال لهم الهواشم فاغتنم الفرصة فى ذلك
اليوم الشريف قتاده ابن ادريس صاحب اليمن حد حكام اشراف مكة الآتى ودخل مكة بجنوده
وكانت يومئذ مسورة وتملكها قتاده منها واستمرت بيده وبيد ذريته الى يومنا هذا ومضى وليد
لليمن وفى سنة اربع وستمايه انتقلت السلطنة من دار الوزارة بالدرب الاصغر الى القلعة بالجبل
واول من سكنها الكامل ناياعن ابيه احد عشرة سنة ثم توفى الملك الكامل محمد ولد العادل ابو الفتح
ناصر الدين فاقام عشرين سنة وشهرين وتوفى فى رجب سنة خمس وثلاثين وستمايه بدمشق قال الذهبى
تملك الكامل مصر نحو من اربعين سنة شطرها فى حياة ابيه وهو الذى حرقه الامام الشافعى واجرها
الناس بركة الحبشى والمدرسة بين القصرين الموقوفة بالكاملية وهى دار الحديث سنة احدى وعشرين
وستمايه

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

وستمايه ولدلها وقاف الجزيله على انواع البر ولده المواقف المشهوده مع مياط
وانتزعها من ايدى الافرنج بعد ان استولوا عليها وهملوا جامعها كنيسه وحض
لنصرته اخوه المعظم عيسى والاشرف موسى وبالغائى خدمته وانشده نونى الشرا
قصيده فيها اعياد عيسى ان عيسى برغمكم وموسى جميعا يخدمان محمدا وارسل
اليه الخليفه المستنصر بالله بكتاب عظيم فيه تقليده الملك مع يوسف بن الشيخ ابو الفرج
بن الجوزى فاستولى على البلاد واتسعت له المملكه حتى قال خطيب مكه عند الدعاله
سلطان مكه وعبدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وضاحيها والجزيره
وليها وكان محظى للسنه واهلها وشهد فى حادثه عين قاضيه بن عين الدوله فرد
شهادته وقال كيف وعجيبة المغنيه تطلع البلد بجنكها فتم القاضى قول القاضى نفسه
فقال الوزير من الراى عوده لان لا يقال راى شئ عزل القاضى نفسه وتطير الاخبار الى
بغداد وشيع امر عجيبه ثم تولى الملك المعادل ابو بكر ولد وعمه ثانى عشره سنه
المشرق فتحرك طالبا للسلطنه سنه فقهره لعبد حروب وخلفه وسجنه سنه
ولم يقع بمثله ثم تولى الملك الصالح اخو نجم الدين ايوب بن الملك الكامل فاقام تسع سنين
وعشره اشهر وايام الى ان توفى بالمنصوره فى حربه مع الافرنج فى نصف شعبان سنه سبع
واربعين وستمايه وحمل من المنصوره الى القاهره ودفن بقبه بنيت له بجوار المدرستين
وجرت له مع الفرنج حروب يطول ذكرها واخذت الفرنج دمياط فى مرضموته واخفته
الى ولده المعظم وهو الذى بنى قلعه الروضه واقام بها جند الخامن جماليكه سماهم البحريه
وبنى قنطره السد والمدرستين بين العصرين سنه تسع وثلثين وستمايه وكان ملكا
مهيبا عزيز النفس ظاهر الدهاء والنبل لا يرى الهزل والعبث شديد الوقار كثير
التحمل والعفو والمواخذه والسطوه والتجبر داهيه عظيمه وهمه عاليه
واما البعيده بحيث حدثته نفسه بالاستيلاء على الدنيا باسرها والتغلب على
الممالك وانتزاعها من ايدى ملوكها وفى ايامه قدم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
الى مصر وتولى القضا فاستفسع الامراء اكابر الدوله محتجا بانه لم يثبت حريتهم
فراجعه السلطان فى ذلك بالملاطفه فصمم على بيعهم فغضب على نايب السلطنه
واتى فى عكره لبيت الشيخ مجردا سيفه ليقتله فلما وقع بصر الشيخ عليه دهش
ويبست يده وهمت الحاضرون حتى تناولوا واشتروا انفسهم باغلى ثمن لبيت المال
وله مع الملك الصالح وقايع وترك بعد ذلك جميع المناصب والولايات فكان يحضر السماع
ويرقص رضى الله عنه ثم تولى الملك المعظم توران شاه ولد احفد من حصن كيفا
بديار بكر ودخل المنصوره سابع عشرى ذى القعده سلطانا بعد موت ابيه بالقبه

اقبلكه

اشهر وقاتل الافرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا وكان في عسكره عز الدين بن
عبد السلام وكانت النذر للفرنج فقال يا رب خذهم عدة مرار فعادت الريح على
مراكب الفرنج فكسرتها وغرق اكثرهم ثم بعد ذلك اخذ يتوعد شجرة الدر بالمصادرة
ويهدد ما ليدابيه بالقتل فعند ذلك قتل العسكر الملك المعظم بعد شهرين وراسوا
بارجلهم رحمة الله وقيل ملك دون شهرين ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية
الملك الصالح الحسن بتدبيرها وجودة تدبيرها وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة
فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحة ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين ام خليل
وكان جنده دينه ربيه عظيم في النفوس وهيبة تامة واوقاف على وجوه البر فاقامت
ثلاثة اشهر الى ان خلف لنفسها في سابع المحرم سنة ثمان واربعين وستمايه وكان
الخليفة المستعصم ارسل يعاتب اهل مصر في توليتها وقال ان كان ما بقي عندكم رجل يولون
فتولونا ارسل لكم رجله تتولونه ثم تولى الملك الاشرف موسى حفيد الملك الكامل ومعز نحو
ثمان سنين الحادي لاربعة ثمان واربعين وكان يخطب له وللمعز ايبك التركماني
سماعلى المنابر لانه تولى قبله بجمعة ايام ثم خلعه المعز عام اثنين وخمسين وستمايه وفي سنة
خلعه ظهرت نار في ارض عدن وكان يطير شررها في الليل الى البحر ويصعد منها دخان
عظيم في النهار وكان اخر الدولة الايوبيه وجملة ولايتهم احدى وثمانون سنه ثم جاءت
الدولة التركيه مماليك الدولة الكرديه في عهده خمس وستمايه فاول الملك المعز عز الدين
ايبك التركماني الصالحي فاقام نحو ست سنين وتزوج شجرة الدر ثم خلف بنت صاحب
الموصل فغارت شجرة الدر فقتلته في شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وستمايه ثم احدثت
لحاء وكان قد استوزر ابن السعد هبة الله كان نصرانيا فاسلم فاحدث ما اماته صلاح
الدين من المكوس والمظالم فكان شرا على التراكمين عدلوا عن زراعة الغلال وصارت
وصارت هكذا وهكذا كانها جبال وطار منها شرر كالقصر ايران الصفر منها كالجمال سودا
جميعها واستمرت الزلزلة واحرقت المسجد النبوي بجميع ما فيه من منبر وشبابيك وخزائن
مقبرها وهي التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قال له تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضيء لها اعناق الابل ببصرى فصوها ثم تولى الملك المنصور ولده علي وعمره نحو خمس عشره سنه فاقام
سنتين وثمانية اشهر ثم حبس بالمطرية لصغره وعدم القتال التتار سنة سبع وخمسين
وستمايه وفي ايامه اخذ التتار بغداد بمكيدة الوزير بن العلقمي الرافضي وقتل الخليفة المستعصم
ولم يرفق ذهب تحت حوافر الخيل وقتل معه فوق الفي الف واستمر القتل ببغداد نحو اربعين
يوما وانعدمت الخلافة الاسلامية منها واقام التتار بلا خليفة ثلاث سنين ونصف الى ان
اعاد الظاهر بيبرس ثم رام التتار اخذ الشام ومصر لهم حكايات واخبار تطول ثم تولى الملك قطز
المعزي فاقام احدى عشر شهرا وسبعة عشر يوما والتتار قد اقبلوا الى حلب وبذلوا السيف
فيها

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فيها ثم الى دمشق ووصلت غاراتهم الى غزه وظهر دين التتار بالشام ودخل الرعب فلقيهم الملك المظفر بعين جالوت وسعد العساكر الشاميه والمصريه وكانت وقعه عظيمه فكسر جيش التتار وهزمهم شر هزيمه ففرح المسلمون بذلك غايه الفرح واحب الناس الملك المظفر غايه المحبه ثم قتل بالطريق بكبده الظاهر بيبرس ليتولى مكانه ودفن بالقصير من ارض الشام في خامس عشر ذي القعده ثمانيه وخمسين وستمايه رحمه الله تعالى وعظم على الناس قتله لانه نصر الاسلام وكان بطلا شجاعا مقداما عالما حسن التدبير ثم تولى الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس العلائي البندقداري الصالحي صاحب الفتوحات فاقام سبع عشره سنه وشهرين ونصفا وتوفي بالقصير بدمشق سابع عشر المحرم سنه ست وسبعين وستمايه وقبره بدمشق ظاهر البلد وكان ملكا شجاعا مقداما غازيا مجاهدا مرابطا سريع الحركه يباشر الحروب بنفسه له الوقعات الهايله مع التتار ثم الفرنج وهو الذي بنى المدرسه بالقاهره تجاه البيمارستان العام اثنتي وستين وستمايه وجامع الجبر بالحسينيه سنه خمس وستين وستمايه وتم سنه ست قناطر ابو منجا بالقليوبيه وقناطر السباع بطريق حمص وغير ذلك من قلاع وحصون وقناطر وخانات بالشام وغيرها والذي اكمل عماره النبوي من الحريق وجدد سنه سبع وستين فضل الكعبه بيبرس بما الورد وله فتوحات كثيره فتح النوبه ودخل قلعه دنقله ولم تفتح قبل ذلك في الاسلام مع غزو كثير من خلفا والسلاطين لها قبله وملك الروم وحلب بتباريه ولبس التاج وضرب باسمه الدينار والدرهم وكان له صدقات واوقاف كثيره وحبذ صلاه الجمعه بجامع الازهر وجامع الحاكم ووقع بينه وبين الامام النووي بعض شئ قام بنفسه من دمشق ثم اعيد وفي ايامه طيف بالمحمل وكسوه الكعبه بالقاهره وفي ايامه قدم خليفه بغداد المستنصر بالله ابن الظاهر بامر الله هارب من التتار فخرج السلطان الملك الظاهر الى لقايه وكان يوما مشهودا وادخل بايعه بالخلافه في عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان خليفه قتل الملك الظاهر امور البلاد الاسلاميه وما سيفتحه ثم خليفه من الملك الظاهر ان يجهزه الى بغداد فجهزه باكثر من الف دينار وخرج الى وداعه الى دمشق ثم قفل التتار بعد مفارقه الظاهر اياه فجمع الخليفه الحاكم بامر الله بن المسترشد بالله ابي العباس احمد الملك الظاهر بركه وكان في الملك الظاهر يحيى كغيرها ولقبه الخليفه بشيم وامير المومنين وهو اعلى الالقاب وقال هذا الملك الظاهر قسم قام بنصره الامام عند قله الانصار وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار وفي ايامه سنه ثلث وستين جمع القضاه اربعه من كل مذهب ولم يكن ذلك قبله في الاسلام غير انه في بعض ايام الفواطم قرروا مع قاضيهم اربعه قاضي مالكي وشافعي واسماعيلي وامامي ثم ابطلوا اعدادهم واقتصروا على قاضي واحد على مذهب الاسماعيليه وكان ذلك في ايام الظاهر من قاضيه من تاج الدين بن بنت الاعز فانه استناب عن نفسه اربع نواب من المذاهب الاربعه باذن الظاهر له في ذلك توسعه على الناس ثم بعد ذلك جعل الظاهر الثلثه الاخرين نوابا عنه مع بقاء قاضي الكبير ونايبه قال ابن ظلم وهو الذي صير في مصر قضاه اربعه كل دعوى قاضي القضاه وسبب ذلك توقف القاضي تاج الدين بن بنت الاعز عن تقييد كثير من الاحكام وتعطلت الامور ولما جعل القضاه اربعه انشد بعضهم فيهم هو ناظم البرده البوصيريه لقد سرنا ان القضاه اربعه لان تاج الدين للتوم رابع

بهم بنيت الاسلام صحت وكيف لا تصح دعم اركانها والطبايع فكم رضي ابه ولنا دعا بهم هدينا بانهم كهولها

فله تبتيس اذ وسع الله في الهدى مذاهبنا بالعلم والله واسع
تفرقت لنا والدين واحد وكل اتى ارايا سالحق راجع فهذا اختلاف من الناس راحة
كما اختلفت في الراحتين الاصابع ولما مات تاج الدين هذا راه الظاهر بيبرس في نومه
بعد موته فسأل عن حاله فقال لم اجد على اشد من جعلي القضاء اربعة وقبل لي قد
فرقت الكلمة ومن حسنات تاج الدين بن بنت الاعز هذا انه كانت جرت العاده
من عهد طروق التتار البلاد انه يوخذ من املاك الناس في كل سنة اجرة شهرين
فقام تاج الدين في ايام وزارته في ذلك حق القيام حتى ابطله فبطل الى الان
ومن محاسن الظاهر انه كان قد امر باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواص والغاط
المكوس وشدد في امر الخمر وهدد من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان
كل يوم الف دينار بالقاهرة وحدها وسارت كتبه بذلك في الافاق قال الذهبي
كان الظاهر خليفا بالملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه فان له ايادي بيضا
في الاسلام ومواقف مشهوده وفتوحات معدوده وكان قد اراد هدم ابنية الكنائس
بكونها مدفن الموتى واقتاه العلما على لسان واحد انه يجب على ولي الامر هدم ذلك كله
ثم شغله سفره الى الشام للجهاد فمات به رحمه الله تعالى وسيرته ووقايعه مما تحتمل مجلدات
سامحه الله سبحانه ثم تولى الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة الله ولد الملك الظاهر وعمره
ثماني عشرة سنة الى ان خلع وجلي بالكرك فمات بها سابع عشري ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين
وستمايه وكانت مدته سنتين وثلاثة اشهر وكان للافرمي نايبه في امره وكان السعيد
سلطانا جليلا كريما عادلا محسنا لايرد سايلا متواضعا بشوشا حسن الاخلاق ليس في
طبعه عنف ولا ظلم كثير الشفقه محبا للفضل الخير قليل الحجاب يتصدى للاحكام بنفسه
وخربت الحوانيت هاسرات واسمعني الملك المنصور قلاوون الكلام القبيح من سب وغيره
عظيما ولم تزل باكيه حزينة لم تتزوج بعده الى ان ماتت سنة سبع وثمانين ثم تولى الملك العادل
اخوه بدر الدين سلامش وعمره سبع سنين وكان يدعاله ولقلاوون في الخطبه فاقام ماينف
يوم وعزل في العشرين من رجب في السنة المذكوره وارسل للكرك عمه اخيه حضر ثم احضر القاهره
وبقي بها فيما ذكره الى ايام الملك الاشرف خليل ولد قلاوون فجهزه مع اخيه حضر القسطنطينيه
الى ان مات بها ثم جات الدولة القلاونيه الصالحيه وهي من الدولة التركيه المتقدمه فاولهم
الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الالفي لانه اشترا بالف دينار فاقام احد عشر سنه
ومشهرين ونصفا وتوفي بالقرب من المطريه عند خروجه على نيه الجهاد في سادس ذي القعده
سنة تسع وثمانين وستمايه وكان سلطانا كريما حليما شجاعا سفداما عادلا محسنا عن سفك
الدما مايلا الى فعل الخير والامر بالمعروف وفي ايامه خرج عليه سنقر الاشقر وتلطى بدمشق
وخطب له بالشام ثم وقع الصلح على التتار بعد امور طويله وهو الذي بنا البيمارستان
في سنة احدى وثمانين وستمايه وجعله مباحا للفقير والامير والمدرسه المنصوريه والقبله
التي دفن بها وله المشاهد الحسنه والفتوحات بساحل البحر الرومي منها طرابلس كانت في ايدي
الفرنج من سنة ثلاث وثمانين وعكا وبيروت وصيدا وغير ذلك رحمه الله تعالى وبلغت
مماليكه اثنى عشر الفا وفي ايامه وصل عسكر التتار الى الشام وحصل الرجيف والخوف
فالتقاهم بعساكره وهزمهم شر هزيمه وحصل مقتله عظيمه ثم توفي الملك الاشرف صلاح الدين
خليل

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

خليل ولده فاقام ثلاث سنين وشهرين ثم خرج للصيد فقتله لاجين بغتة هناك شهيدا
وادخل السيف في دبره وشق الى اعلاه وترك طريحا ثلاث عشري شهري المحرم سنة ثلاث وتسعين
وستمايه ونقل لتربته التي انشاها بجوار المشهد النفيسي قرب السبع تغير ثلاث عشري
صفر سنة تاريخه وكان ملكا شجاعا مقداما لايوف من ملوك الترك من يداينه في الشجاعه
والوحوشي العاديه في اجامها وفي ايامه توجه نخاصرعكا وفتحها وغالب سواحل الشام وافتتح قلعة
الروم بمصنا ومرعش وفتح حصن صور وكان من احصن للاماكن بحيث عجز عنه سلطان الدين
الناصر محمد اخو بن قلاوون وعجز سنين فاقام سنه واحده ثم خلع لصغره في شهر المحرم سنة اربع
وتسعين وستمايه وارسل للكرك ثم تولى الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار
واستقر لاجين نايبا فاقام سنتين فخلع وهو بالشام في شهر محرم سنة ست وتسعين وستمايه
لما توجه لها ومهدها ثم رجع فلما وصل وادي فجه خرج عليه لاجين فقتل خواص جماعته
وهرب الى دمشق ودخل القلعه فاحاط لاجين على الخزائن والحشي وكان كتبغا ملكا خيرا
دينا عاقلا رحمه الله ثم تولى الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نايبا
عن كتبغا وخلعه وولاه نيابة صرخد فاقام لاجين في السلطنه سنتين وسبعة واربعين
يوما الى ان قتل ليلة الجمعه بعد العشا بغته وهو يلعب بالشطرنج حادي عشر ربيع الاخر سنة
ثمان وتسعين وستمايه ودفن بالقلعه وكان ملكا شجاعا مقداما عارفا عاقلا وقورا محظما في
الدول وهو اول من قفل القلعه على جامع طولون وجعل فيه دروس تفسير وحديث وفقه على المذاهب
الاربعه وقراءة وميقات وطب وهي مستمرة الى الان وقد وليت تدريسه القسم الحنفي فكنت اظلم في
قبض المستحق من بين سائر المدرسين بسبب طلب مباشرة القاضي احمد النوبي مع ان الواقف
شرط التسويه بينهم هذا مع مزيد احتياجي وتعديني بتقوى افتا وتدريسا وتصنيفا بخلاف
غيري وفي الحديث لاتقوم الساعه حتى يكون بالدينا لكع بن لكع رواه امامنا احمد والترمذي
وكان قبل ذلك امر الاشرف خليل بخنقه فخنق ثم عادت فيه روحه حتى اراد الله به ما وعد
به من الملك وكان قد نذر ان نجاه الله ليعمرن جامع طولون وكان مختفيا بمناية فنجاه الله
الناصر محمد بن قلاوون وعمره خمس عشرة سنه للسلطنه ثانيا وتقلدت السلطنه لعهده ثاريخ
يوما الى ان حضر الى القلعه سادس جمادى الاولى سنه ثمان وتسعين وستمايه فاقام عشره سنين وستة
اشهر وفي ولايته سنه تسع وتسعين وستمايه قدم غازان ملك التتار في مايه الف الى دمشق
فخرج ان مرلغتاله في عشرين الف فانهزم عسكر الناصر وقتل جماعة من الامرا وملك غازان دمشق
ماخلا قلعتها وخرب للدير دمشق وجعل نيابة دمشق لقبجق وقاسا اهل دمشق شدايد
من التتار ثم اخذ الناصر في التجهيز لقتال التتار بعد ان جاءه الشيخ ابن تيميه على
البريد وحثه على ذلك فجاءهم الخبر بعود غازان لبلاده وحلف قبجق للناصر يمينا ثم بعد ذلك عاد
التتار ثانيا فخرج لهم الناصر وقاتلهم فانهزم منهم اقبح هزيمه وقتل قطلوشاه مقدم التتار وكان في
عسكر السلطان ابن تيميه وظهر من شجاعته ما لا يوصف ولما اشتد القتال قال السلطان يا خالد

الذي صح

اسعد الناس صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ابن الوليد فقال له الشيخ قل يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين فحصل النصر للمسلمين
ومن يومئذ انكسرت التتار وصاروا مهزومين في ادبار وفي تلك الولاية في شعبان سنة سبع مائة
اعني جنود الشام الهوا بليس العساكر الصفر والنصارى بليس الزرق ثم عود الناصر على الحج في
شهر رمضان سنة تسع وثمان وسبعمائة ثم عرج على الكرك وارسل يخبر الامراء انه اقلع بها ورجع
على السلطنة لما قصرت يده في مملكة بوجود سلار وبيبرس لانه كان معهما كالمحجور عليه وكان
ذلك تدبيرا منه وذلك في عاشر شوال السنة ثمان وسبعمائة فولوا الملك المظفر بيبرس الجاشنكير
المنصوري اميرا استاداره الناصري المذكور ويعرف بالعثماني فلبس الخلعة السلطنية والبسه
الخلعة السوداء والعمامة المذكورة وذلك باشارة سلار وجلوسه على تخت الملك وهو يبكي
فاقام احد عشر شهرا لعبد ان خلع عليه للامراء الغيبة وما يتبع خلعه وارسل يتوعد للناصر ويطالبه
بما كان معه من الاموال والذخاير ليعتذر فلم يقبل منه فضاق صدره وارسل لممالك ابيه
نايب دمشق وحلب وطرابلس وصفد فاجابوه ثم طلب الملك الناصر السلطنة وبايعه جماعة
فاشار الامراء عليه بتجديد العهد من تحليفه وتحليف الامراء ففعل ذلك وكتب له تحليف العهد
وحث فيه الجند على قتال الملك الناصر فخوف شق العصا على المسلمين وتفريق كلمتهم ثم ان
نفسه وهرب الى الصعيد وارسل يقول للناصر انني خلعت نفسي عن الملك فان حبستني عدت
نيابة صهيون فخرج بيبرس وهو يحسب ان ذلك اليه فاذا عليه وارسل الناصر خلفه من اخبره
من قرب عنه ثم اخذ يوجه ويعده له ثوبه ثم امر بخنقه بحضرته في سادس شهر رمضان
وقيل بشوال السنة تسع وسبعمائة ويقال قتله بمدرسة البيبرسية وبيبرس هذا هو الذي
الكبير الذي بها كان قد بنى للحلاوة ببغداد وكانت الخلع تجلى اليه وامر الناصر بقتلها ثم امر بقتلها
وهو الذي جدد الجامع الحاكمي بعد الزلزلة واخذ الناصر يعاقب سلار ليظهر ماله فتتبع
سربا تحت الارض فاخرج منه سبائك ذهب وعدة حباب في كل حباب عشرة آلاف دينار
يحملوا من ذلك السرب اكثر من ثلثمائة حمل من الذهب والفضة ثم خرج من موضع آخر سبعة وعشرون
خابية ذهب ومن الجواهر شيئا كثيرا واخرج الى حياصه مجوهرة بالفصوص والتي قلادة من
الذهب ثم حبسه الناصر حتى مات جوعا فاكل ساق خفه ووجد عاضا على الرمح وجده
وكان في شونة يوم موته من الغلة لما يزيد على اربعمائة الف اردب قال ابن الجزري وجد
لسلار بعد موته عبرة اخذ منه في حياته من الذهب ثمان مائة الف الف دينار غير الجواهر
والحلي والخيل والسلاح وانكر الذهبي ذلك وقال هذا كالمستحيل ولما عاد الملك الناصر محمد بن
قلاوون الى السلطنة سنة تسع واستقر امره باشرع يعاتب الناس في امره فقال للخليفة هل
انا خارجي وبيبرس من سلالة العباسي وقال للقاضي علاء الدين الذي كتب العهد يا اسود
الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف تفتي المسلمين بقتالي وعزله عن القضا

ودرج

فشق عص

ودبخ بن المرجل وجاءا عدلان يستاذنان فقال الناصر قل لهما وارد قل له انت افتيت انه
خارجي وقتاله جايز ما كد عند دخول وارسل احضر شيخ الاسلام بن تيميه من حبسه بالاسكندريه
وكان قد سعى فيه اربعة عدلان وغيرهم فاستفتى الناصر بن تيميه ليعمل فيهم بفتياه فيهم وقال له
انك ان عدمت هواى لم تلق هذا منهم مع انهم كانوا قد سعوا في حبس بن تيميه عند بيبرس وبجنوه
بالقلعه وبحبس الديلم وبال سكندريه فكان بها عدلان يعقل لم نر مثل افتى من ابن تيميه لم نجد
ممكنا في حقه ولما قد رهو عنا ثم لما حبس السلطان وعنده العلما قضاه مصر والشام ودخل
الوزير وانهى ان اهل الذمه بذلوا لديوان في كل سنه سبع مايه الف دينار على ان يعود واللبس
العمايم البيض فمال السلطان الى العلما في ذلك فكلموا فقام بن تيميه ورد على الوزير مقالته
وزجر السلطان فاصغى اليه ولم ينظر اهل الذمه مرادهم ثم فعل ذلك بهم في بغداد اقتدا بالناصر
ملك مصر وهذا من حسنات بن تيميه واستمر الملك الناصر في السلطنه وتمكن منها فعمر الجامع بحلب
عام اثنى عشر وسبعمايه والقصر بالقلعه سنه اربع عشره وجامع القلعه سنه ثمان عشره والمدرسه
بين القصرين سنه ثلث وسبعمايه في سلطنته الثانيه وسافر الى الحجاز الشريف بالركبه سنه
تسع عشره وحفر الخليج الناصري المتوصل الى خانكاه سرياقوس كما مضى ذكر ذلك سنه ثمان عشره
وسبعمايه فحفر في شهرين وعمر عليه القناطر وكذلك القناطر بالجيزه وغير ذلك من مياديز
وقصور وجوامع وعزم على ان يجرى النيل من تحت القلعه فقيل له انه يحتاج الى ثلثمايه خزاين
من المال ولا يدرى هل يصح اولا فرجع عن ذلك وفي ايامه كثرة العمارة من قبة الشافعي
الى باب القرافه وزيد في مياني القاهره مقدار نصفها وطالت ايامه وتم بعده واطاعته البلاد
والعباد وسافر بالركب للحجاز الشريف عام اثنين وثلثين وسبعمايه وفي ايامه حدث
التذكير يوم الجمعه ليتهيا الناس للصلاه وفي ايامه انقطعت الخطبه للخلفا العباسيين
واكتفى بمجرد اسم السلطان الى يومنا هذا وذلك انه في سنة ست وثلثين وسبعمايه قبض
على الخليفه واعتقله بالبرج وسفه من الاجتماع بالناس في سنة سبع الى قوص واولاده
وعيالهم وكانوا قريب مايه نفس وسبب انه رفع اليه قصه عليها خط الخليفه يحض السلطان
بمجلس الشرع الشريف وكان في طول مدته حبسه ونفيه يخطب له على المنابر فلما مات عهد الى
ابنه بالخلافه فلم يرضى السلطان وبايع ابراهيم بن اخيه وهو الذي كان يمشي بين يدي الخليفه
وبيا السلطان بالنيم وكان غير صالح للخلافه لامور قبيحه يتعاطاها فقام قاضي القضاه
بن جماعة في صرف راي السلطان عن اقامة الخطبه باسم ابراهيم فلم يفعل فاتفق الرايان على
ترك الخطبه للاثنين واكتفى فيها بمجرد اسم السلطان ومن هناك انقطعت الخطبه للخلفا والدعا
لهم على المنابر كافه وكانت وفات الملك الناصر محمد يوم الاربعا تاسع عشر ذي الحجه سنه ٧٤١ واحد
واربعين وسبعمايه ودفن على والده بالقبه المنصوريه فكانت مدته الاخيره اثنين وثلثين
عاما وستة اشهر ونصف شهر فصارت حملة ولايته اربع واربعين سنه وهي عشرون يوما ولم يبلغ
مدته احد من سلاطين مصر لا قبله ولا بعده وما الطف قول بعضهم في موته قلت لبدر الدين بن مالك
ووجهه منكسف باسره ما لكلا تسئل عن بهجة فقال مات الملك الناصر وكان ملكا عظيما
سطا عاهيا ذا بطش وذهانة وحزم شديد وكيد مديد ذكيا عاقلا كريما شجاعا
لا يحب الظلم ويتروى في الامر اذا اراد فعله وكان يصبر الدهر الطويل على النائب
وهو يكرهه حاذقا للملوك وراسلته وكان كلما بعد الانسان عن بلاده وجد مهابته اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ومكانته اكبر وعندما انتهت سعادته وخطب له في الروم وضربت الدراهم والدنانير
باسمه ببغداد ادركته المنية فجاءه من لا يدفع الا ملكه ويقال وجد بخطه ما صورته
ارزاق الفقهاء صدقة اموال الظلمة مكدرة بشروط الواقفين منغصة بمنن النظار من باشرها
وكلها صدقة ومن لم يباشرها اكلها حراما كتبه محمد بن قلاوون وترك عدة بنين تولوا السلطنة
بعده فتولى الملك المنصور ابو بكر ولده وانشده الشعراء اذا سجد الناصر السلطان راح لربه
قبله منه قايم بمهمات وقد عقد الاسلام اجماعهم على ابي بكر الصديق بعد محمد ﷺ فاقام شهرين واياما
وخلع في العشر الاخير في صفر عام اثنين واربعين لفساده وشربه الخمور حتى قيل انه جامع زوجات
ابيه ونفى هو واخوته الى قوص وهتك حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة ثم قتل
بقوص وكان ذلك مجازاة لما فعله والده بالمخلعة ثم تولى الملك الاشرف اخوهم علاء الدين كجك
وعمره ست سنين فاقام ثمانية شهور والامور في دولته لقصورها وشتتت فعزلوه وتولى بقوص
بعد اربع سنين ثم تولى الملك الناصر احمد اخوهم وكان مقيما بالكرك فخرج الى مصر في عاشر شوال عام
اثنين واربعين وسبعمايه وكان الذي عقد المبايعه بينه وبين الخليفه الشيخ تقي الدين السبكي
فاقام في الملك اربعين يوما وظلم الناس وعسفهم ثم بدا له ان يترك مصر ويقيم في الكرك فيفعل
ذلك واخذ الاموال والذخاير للكرك فاضطربت احوال الناس وكاتبوه في القدوم فاتى فاجمعوا
على خلعه فخلع وهو بها ثم قتل سنه خمس واربعين ثم تولى الملك الصالح عماد الدين اسمعيل اخوهم ابو
الفدا فاقام ثلاث سنين وشهرين وخمسة عشر يوما الى ان توفي رابع ربيع الاخر سنه ست واربعين
وسبعمايه وعمره نحو العشرين سنه وهو الذي وقف بيسوس وسنديس على كسوة الكعبه وكان في اول
ولايته ارسل لمحاصرة اخيه بالكرك فجز راسه في سنة خمس واوتي به اليه ثم تولى الملك الكامل شعبان
اخوه فاقام سنة وشهرا وسبعة عشر يوما فاساء السيره ثم خلع وحبس مكان اخيه حاجي فاطلق
امير حاجي وتسلطن فجلس على بساط شعبان وتتبع اشياعه فما علم امير حاجي بالحبس ثم بعد ذلك
قتل ثم تولى الملك المظفر حاجي اخوه فاقام سنة وثمان شهور وعشرة ايام ثم خلع وذبح في ثاني عشر
شهر رمضان سنة ثمان واربعين وسبعمايه وكان سيء التدبير قبيح السيره يوثر صحبة الاوباش
على ارباب الفضايل ثم تولى الملك الناصر حسن اخوه وعمره احدى عشره سنه فاقام ثلاث سنين
وتسعة وخمسين يوما ثم خلع وحبس بالقلعه ثم تولى الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن من اولاد الملك الناصر محمد بن قلاوون فاقام ثلاث سنين وثلاثة اشهر ثم خلع وحبس بشوال سنه
خمس وخمسين وسبعمايه ولم يكن له من السلطنه الا اسمها لغلبة شيخو الاتابك وصرخمش على الامر فكان حل
العقد والعقد بيدهما ثم عاد الملك الناصر حسن الى السلطنه فاقام ست سنين وسبعة اشهر واياما
وجملة مدته عشر سنين واربعة اشهر واياما ثم حصل فتنة بينه وبين مملوكه يلبغا فتقاتلا
فانكسر السلطان منه وهرب يريد الشام فمسكه وقتل عند مملوكه يلبغا الناصري في جمادى الاولى
في عام اثنين وستين وسبعمايه وفي ايامه بنى شيخون جامع شيخون سنة خمس وخمسين وخانقاه شيخون سنة
ست وخمسين وخانقاه صرغتمش سنة تسع وخمسين ومدرسة السلطان حسن بالرميله سنه ثمان وخمسين
وسبعمايه قال المقريزي ولبس ببلاد الاسلام معبد يجيئها في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة
شكلها

ثم لما اقام بناها ثلاث سنين متواليه وازهد لمصروفها كل يوم خوالف مشتمل ذهب وسقطت
منارتها التي عند الباب فهلك بسببها ثلاث مائة نفس من الايتام وغيرهم فلهج الناس بزوال دولته
بقتل بعد ذلك بثلاث وثلاثين يوما كما مر وكان سلطانا شجاعا مقداما كريما عاقلا حازما
مدبرا سيوسا ذا شهامة ووقار كثير البر والصدقات وفي ايامه سنة ست وخمسين قال السيوطي في
تاريخه رسم بضرب فلوس جدد يعادل قدر الدينار ووزنه وجعل كل اربعة وعشرين فلسا درهم
وكان قبل ذلك الفلوس العتق كل رطل بنصف بدرهم قال ومن هنا يعرف مقدار الدراهم النقرة
التي جعلها شيخو وصرغتمش والسلطان حسن لارباب الوظايف قال فالمراد بالدرهم ثلثمائة رطل
من الفلوس ثم تولى الملك الناصر محمد بن حاجي بن الناصر بن قلاوون بعد عمه حسن فاقام سنتين
وثلثة اشهر ثم خلعه يلبغا سنة اربع وستين وحبس بالقلعة الى ان مات في سنة احدى
وثمانمائة وصلي عليه برقوق ثم تولى الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون
وعمره عشر سنين فاقام اربع عشرة سنة وشهرين وخمسة عشر يوما وقتل بليغا بعد ان عظم امره بليغا
حتى جاور بمكة ثم خلع بمصر عند مخارم الامراء عند توجهه للحج ومن غريب الاتفاق ان كلا من الذين
توجها معه قاسوا عليه ايضا في ذلك اليوم في عقبة ايلة فهرب منهم الى القاهرة فوجد الفتنة فاختفى
ثم مسك وقتل خامس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وكان سنه اربعة وعشرين سنة ولما قتل
لم يدفنوه بل وضعوه في قفة محيطة ورموه في بير حتى ظهرت رائحته كان رحمه الله من اجمل الملوك
سماحة وشهامة هينا لينا محبا لاهل الخير والعلماء واقفا عند الامور الشرعية وهو الذي بنى
الاشرفية تجاه القلعة برأس الوميلة وهدم اكثرها بعده وكانت من احسن الدنيا ضاهاها
الملك الاشرف مدرسة عم السلطان حسن والذي احرق بعضها خرج بن برقوق ومكانها الآن بيمارستان
المويد شيخ وفي ايامه سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة احدثت العلامة الخرقا للاشراف وفي ذلك قال
بعض الشواهد لابنا الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كريم وجوههم
يغني الشريف عن الطراز المحفر وفي تلك السنة كان ابتداء خروج الطاعنية ثم ذلك الذي خرب
البلاد واباد العباد وكان هذا اصله من ابنا الفلاحين ثم صار سراقا وقاطع طريق الى ان وصل
ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم تولى الملك المنصور علي ولد الاشرف وعمره سبع سنين
فاقام خمس سنين واربعة اشهر وكان مجيء بالصفر سنة والكلام لبرقوق وتوفي يوم الاحد ثالث عشر
صفر سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة وعمره ست سنين ثم تولى الملك الصالح حاجي ولد الاشرف شعبان
فاقام سنة وستة اشهر وخمسة عشر يوما والكلام في ذلك لبرقوق وخلع بكيدته في ثامن عشر رمضان
سنة اربع وثمانين وسبعمائة وهو تمام الدولة الاولى ومدينة التركية الكردية ومن العجايب قد تولى
من ذرية الملك الناصر اثنى عشر سلطانا ولم تبلغ مدة سلطنتهم كلهم مدة سلطنة الناصر فانه
اقام اربعة واربعين سنة ونصف شهر كما مر ومدة هولاي كانت ثلاث واربعين سنة فسبحان
الفعال لما يريد ثم جات الدولة الجركسية وكان ابتداوها تاسع عشر رمضان سنة اربع وثمانين وسبعمائة
وهم نوع من الترك وهم تابعون الملك خوارزم وكان قلاوون قد اكرم مثواهم واتخاذهم مماليك له
وكذلك بنوه بعده فكان سببا في ذوال دولتهم فاول الملك الظاهر برقوق العثماني وهو كان اسمه من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

قبل الطنبغا فسماه استاده يلبغا الكبير برقوقا لتوفى عينه وليس فى الحراك من سلطنه
وابوه مسلم غيره ولقب بالظاهر باشاره الرواج البلقينى فاقام ست سنين وسبعة اشهر ونصفا
ثم تحرك عليه يلبغا الناصرى من الشام وقاتله عصر الى ان خلع فى جمادى الاخرة سنه احدى وثمانين
وسجن بالكرك وكانت مده ابعاده البرقوقيه فى سنة ثلاث وثمانين وانتهت فى سنة ثمان وثمانين
وسبعمائه ثم عاد الملك المنصور حاجى بن الاشرف شعبان الملقب فى الولايه الاولى
بالملك الصالح فاقام سبعة اشهر الى ان خلع نفسه من السلطنه عند ظهور برقوق ثانيا فى شهر
المحرم سنة اثنتين وسبعين بعد وقعات بينهما لم يسمع بمثلها فى سالف الدهر ثم عاد برقوق
ثانيا ودخل القاهره والمنصورى حاجى عن يمينه والخليفه امامه فاقام تسع سنين وتسعة
اشهر فكانت جمله مدته ست عشرة سنه واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وتوفى فى شهر شوال
سنة احدى وثمانمايه ودفن بتربته بالصحراء وخلف من الذهب العين الفى الف دينار واربع
مايه الف دينار ومن الاثاث ما قيمته الف الف دينار واربعمايه الف دينار سوى الخيول
المسومه والبغال الفارهه والجمال البختيه وكان يعلق دوابه فى كل شهر احدى عشر الف
اردب شعير وكان حازما مهابا مقداما محبا لفعل الخير وللعلماء ويبجلهم ولم يرد احد من
الملوك قبله قام لفقيه وفى ايامه بنا الجسر العظيم جسر المجاميع على هذا الاسلوب المعروف
الآن بالشريعة وما الطف قول بعضهم فيه بنا سلطاننا برقوق جسرا بعدل والانام له
مطيعه محا الله فى الحقيقة للبرايا واما الملوك على الشريعه وفى ايامه اراد ان ينتقض
هذه الاوقاف كلها وقال انها اخذت من بيت المال وقد استغرقت نصف اراضيه
وعقد لذلك مجلسا حاضره حضره البلقينى وابن جماعة والشيخ اكمل الدين
شيخ الحنفيه فقال البلقينى اما ما وقف على العلماء وطلبة العلم فلا سبيل الى نقضه لان لهم فى
بيت المال اكثر من ذلك واما ما وقف على فاطمه وضيجه وعويشه فانه ينقض ووافقه
الشهيد ثم صلاح الدين لما استفتيا ابن اى عصرون فافتاهما بالجواب على معنى ان
ارصاد اوقاف بيت المال على بعض مستحقيه تصل اليه بسهوله لانه وقف حقيق
ان من شرط الموقوف كونه مملوكا لواقفه والامام تنبى بذلك لذلك ووافق على ذلك
وحذره جماعة من ايمه المذاهب الاربعه فى عصره ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات
وثمانمايه وفيه يقول العز المقرى مضى الظاهر السلطان اكرم ماجد الى ربه برقاب الخلق فى الدنيا
فخلف لقنا لهم فهز مهم واضطربت الاحوال فوصل تمرلنك لبلاد الشام والروم فشغل بالملوك
وسبا ذراريهم ونهب اموالهم واحرق دورهم واسر امراء الشام وقتله فخرج الناصر فرج توجه
قد ترك البلاد وتوجه للروم فرجع الناصر الى مصر وكثرة الفتنه وخربت بلاد مصر وذهل عن نهب واختفى
وخلع

والخلع كما مر ثم تولى اخوه الملك المنصور نجاعبد العزيز فاقام سبعة واربعين يوما
وقيل ثمانية اشهر امور المملكة لصغر سنه واختلال دولته ثم ظهر الناصر فرج فمسكه وجهزه
بالاسكندرية في ثالث عشر جمادى الاولى وقتل بها عقيب ذلك سنة ثمان وثمانمائة وعاد
الناصر فرج بن برقوق الى السلطنة ثالثا وتحالفت عليه الامور ووقعت
الفتن فاقام ست سنين وتسعة اشهر وكان سنه ما كان من ذبح جند
وغير ذلك ثم قتل شر قتلة بدمشق في حادي عشر صفر سنة خمس عشرة وثمانمائة
والقي على مزبلة ثم دفن في ثالث يوم وعمره دون الاربع وعشرين سنة وكانا فرس
ملوك الترك بعد الاشرف خليل بتجهز سبع سنين للخروج للشام وتعهيد بها
وقهر شيخ المؤيد شيخ وغيره وفي ايامه احدث المؤذنون بعد الاذان
الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم يا محب بجم الدين الطنبدكي
ثم تولى امير المؤمنين الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل
العباسي وفيه يقول الحافظ بن حجر الملك اصبح ثابت الاساس بالمستعين العادل العباسي
رجعت مكانة العز الكفلي لحالها من بعد طول تناسي وهي طويلة فاقام ستة اشهر وايام
ثم خلع من السلطنة في مستهل شعبان من سنته وكان قد استناب المؤيد شيخ وشاركه
في الخطبة والسكة فتغلب على السلطنة وخلع المستعين من الخلافة وبايع بالخلافة
اخاه داود سنة خمس عشرة وثمانمائة ثم تولى الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الظاهري
برقوق واقام الخليفة بالقلعة محبوسا الى ان ارسله الى الاسكندرية في شهر محرم سنة
تسع عشرة وثمانمائة وصحبته اولاد الناصر فرج فاقام المؤيد ثماني سنين وجملة
اشهر وتوفي يوم الثلاثاء من المحرم سنة ست وعشرين وثمانمائة وحجت
عنه الشام فتجهز للقتال الى ان مهدها ثم خرجت ثانيا فتجرد ثانيا وقتل امرها
ومهدها ثم تجرد ثالثا لبلاد الشمال وافتتح قلاعا كثيرة ثم قام في ارغد عيش
فاعتراه وجع المفاصل حتى اقعده وصار يحمل على الاكتاف الى ان مات وكان سلطانا
شجاعا مقداما مهابا عارفا بانواع الفروسية ومكر الحروب محظا للشريعة محبا
للفقها والعلما وفي ايامه بنيت المدرسة المؤيدية بدأ فيها سنة سبع عشرة وكملت
في سنة عشرين وثمانمائة وفي سنة ثماني عشرة ارسل المؤيد منبرا حسنا للمسجد الحرام
ودرجة يصعد عليها للخطبة وفيها عمر شريف مكة حسن بن عجلان حيدا اشراف مكة الان
البيمارستان وقف المستنصر العباسي بعد دثوره ثم تولى الملك المظفر ابو السعادات
احمد ولد وعمره دون سنتين والاطفال فاقام سبعة اشهر وايام ثم خلعه بالشام
بعد فتن وحرب وقعت بارضها وبالشام وسبب كون الامر كان لطفل ما ذكر بعض
فقها الحنفية له ان في فروع المذهب ان السلطنة اذا كان صغيرا واجمع اهل
الشوكة على اقامة رجل للتحدث عنه في امور الرعية حتى يبلغ رشده نفذت احكامه

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ثم تولى الملك الظاهر ابو الفتح ططر تاسع عشري شعبان بدمشق سنة اربع وعشرين وثمانمائة فاقام ثلاثة وتسعين يوما وتوفي في خامس ذي الحجة سنة تاريخه ودفن بجوار الامام الليث بالقرافة وكان ملكا جليلا عالي الهمة يحب مجالسة العلماء واهل الفضل ثم تولى الملك الصالح محمد ولده وعمره نحو عشر سنين فاقام اربعة اشهر ويومين وخلع في ثامن ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة واقام الى ان مات في الطاعون سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة ثم تولى الملك الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقي سنة خمس وعشرين وهو ثامن وثمانمائة هو ملوك الجراكسة واقام سلطانا ستة عشر سنة واشهر وخمسة ايام ثم توفي يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة ويقال قتلوه يوسف ودفن بتربته التي انشاها خارج باب النصر بجوار تربة الظاهر برقوق رحمه الله تعالى وكان سلطانا جليلا شهما مدبرا عاقلا فيه الى الجانب يميل الى العدل وسماع القرآن ويصوم الخميس والاثنين وايام البيض واول الشهر واخره ويبجل اهل الصلاح وفي ايامه بنى المدرسة الاشرفية التي بالقيسارية بالقاهرة المجاورة وتربة خارج باب النصر والمدرسة بالخانقاه السرياقوسية وفتح جزيرة قبرص في ايامه سنة تسع وعشرين وهو في تحت مملكته بمصر لم يحرك لحث توبيره وسياسته بعوان وجدها نحو الخمسين مركبا واحضر ملكها اسيرا ومن عليه واعاده الى بلده بعد شامة جماعة وحاصر يوسلا فتحها فيه كذلك سنة وامر بعمارة اماكن متعددة بالمسجد الحرام وكان سفارته المشهورة الى امد وديار بكر سنة ثلاثين وثمانمائة ولاه الاوقاف العظيمة على انواع الخير والبر فالله يرحمه ثم تولى الملك العزيز ابو المحاسن يوسف ولده فاقام ثلاثة اشهر وستة ايام وخلع في ثاني عشر ربيع الاول عام اثنين واربعين واقام اياما وجهز بالاسكندرية ومات بها فاقام اربعة عشر سنة وعشرة اشهر وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث صفر سنة سبع وخمسين وثمانمائة بعد ان فوض امر السلطنة لولده في حادي عشري شهر المحرم في ابتداء حكمه ودفن بتربة الامير قايتباى الجركسي وكان قد خرج عن طاعته نايب حلب ونايب دمشق فجرد لهم العساكر وقتلهما ثم صفا له الوقت وغزا في ايامه رودس ولم يفتحها وعمر في ايامه اشياء كثيرة من مساجد وجوامع وقناطر وجسور وغير ذلك مما فعله هو وارباب دولته وعمر عينين جيدتين واصلح مجاريها وعمر مسجد الجيف بمنا وجدد في الحرم الشريف ورمم الكعبة وصرف مالا عظيما في جهاة الخير وله مآثر حميدة وكان معظما يحب الايتام والاحسان اليهم والى غيرهم متواضعا محبا للفقها والعلما والصالحين جوادا بر اطاهر والذيل فقيها فاضلا شجاعا عارفا بانواع الفروسية وكان يقوم لمن يدخل عليه من الفقها والفقرا رحمه الله تعالى ثم تولى الملك المنصور عثمان ابو السعادات ولده فاقام اربعين يوما وخلع مستهل ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثمانمائة بعد حروب كثيرة ثم جهز للاسكندرية ثم تولى الملك الاشرف ابو النصر اينال العلاى الناصري ثامن ربيع الاول فاقام ثمان سنين وشهرين وستة ايام وتوفي يوم الخميس خامس عشر جمادى الاولى سنة خمس وستين وثمانمائة بعد ان فوض لولده السلطنة ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا في القبة بجوار مدرسته وكان قليل السماع للكلام في الناس قليل سفك الدما متجاوزا عن الخطا والتقصير الا ان مماليكه ساءت سيرتهم في الناس وكان اميا لا يحسن الكتابة والقراءة ثم تولى الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده فاقام خمسة اشهر واربعة ايام وخلع يوم الاحد تاسع عشر شهر رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وكان قد ساس الناس احسن سياسة وامنت السبل في ايامه وقمع مماليك ابيه فانكفوا

وكان

وكان احسن ملوك مصر معرفة وتدبيرا وسياسة الا انه الا انه لم يجد معينا ولا منصفا
بل تحاملوا عليه وخلعوه من غير موجب الا ان الدهر لا ينصف مثل هذا ولا يرفع الا ناقصا ثم
تولى الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم الناصري ثم المويدي فاقام ست سنين وخمسة اشهر
واثنى وعشرين يوما وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول عام اثنين وسبعين وثمان مايه
ودفن بتربته التي انشاها بالصحرا قالوا وهو السلطان الاول من الاروام بالديار المصريه
ان لم يكن المعز ابيك التركماني ولاجين من الاروام وكان له معرفة بفنون الفروسية وله حذق
ومعرفة وعنده مشاركة في علم القراة وفيه محاسن لو لا طمع وشح كان فيه وافعال مماليكه
الاجلاب في الناس ولذلك طلب الناس زواله ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد يلباي العلاي
الجركسي يوم وفاة الظاهر خشقدم فاقام سبعة وخمسين يوما وليس له من السلطنة الا مجرد
الاسم وخلع يوم السبت سابع جمادى الاولى وجهز لاسكندريه فاقام بها الى ان مات ثم تولى
الملك الظاهري يوم خلع يلباي فاقام ثمانيه وخمسين يوما وخلع يوم الاثنين سادس رجب عام
اثنين وسبعين وثمان مايه وجهز مكدما على احسن حال الى تغرد مياط ثم اعيد الى اسكندريه
ليسكت بها في اي مكان شاء فاقام بها الى ان مات وكان جامعا بين فنون العلم والفروسية والذكا
والفصاحه وفنون السياسة وانواع الكمال قالوا لم يلد بمصر من يشبهه بل ولا يقاربه الا ان
الدهر غير منصف ثم تولى الملك الاشرف ابو النصر قايتباي الظاهري المحمودي نسبة للخواجا
محمود جالبه وللظاهر جقمق مقدمه وهو السادس عشر من ملوك الجركسيه
والحادي والاربعون من ملوك الترك بعد صبيحة يوم خلع الظاهر ثم بغا
وذلك يوم الاثنين سادس رجب عام اثنين وسبعين وثمان مايه
فاقام في السلطنه ثنتا وعشرين سنه واربعة اشهر وعشرين يوما وتوفي
اخر نهار الاحد ودفن يوم الاثنين في القعده سنة احدى وتسعين وثمان مايه بقبة بناها بتربته بالصحراء شرقي القاهره وقبره ظاهر يزار رحمه الله
وكان ملكا جليلا وسلطانا نبيلا اليد الطولى في الخيرات والطول الكامل
في اسواق مصر ات وكانت ايامه كالطراز المذهب وهو اسعد ملوك الجركسيه حظا
ملوك الجراكسه واطولهم مده واستقر له الملك في ايامه وسار في
المملكه في شهامه ما سار بها ملك قبله من عهد الناصر محمد ابن
قلاون حيث انه سافر من مصر الى الفرات في طايفه يسيره من الجند
ولم يول بعض صاحب وضيفة دينيه كالقضاء والمشايخ وامثالهم
رسمين الا اصلح الموجودين لها بعد طول تروي وتمهل وسافر الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الى الحجاز برسم الحاج سنة اربع وثمانين قبل حريق المسجد النبوي فبدا
بزيارة المدينة وفرق بها خمسة الاف دينار ثم قدم مكة وفرق بها خمسة الاف
دينار وحج وعاد وزينة البلد لعدومه واستناب عليه عثمان باب السلام
مدرسة لطيفة وفرن بها شيخا وصوفية وجاميها رباطا للفقرا وعمل
بالمدينة المنورة مدرسة وجدد المنبر والحجرة وهب لاهل المدينة
والواردين لها ما يكفيهم وعمل ايضا ببيت المقدس مدرسة وبقربه
مدرسة وله بصالحيه خطيا جامعا وجدد من جامع عمرو بن العاص بعض
جهاته وانشا بيضات الجامع الازهر والفسقية المعتبرة والميل
والمكتب بابه والمقام الاخوي والمقام الدسوقي ومدرسة عظيمة
بثغر دمياط واجتهد في بنا المشاهد العظام كعمارة مسجد الخيف
بمنى ومسجد نمرة بعرفة وعمر بركة خليص واجرى العين اليها وعمر
عين عرفة بعد انقطاعها وسقاية العباس واصلح ما بين زمزم
والمقام واوصل للمسجد الحرام ميزابا عظيما وله بمصر عدة مساجد
وسقايات وعماير نفيسة ومسجد بالروضة كان في الاصل مسجدا
للفخر كاتب المماليك الحربية وفي ايامه سنة ستة وثمانين وثمان
مايه نزلت صاعقة على المأذنة بالحجرة النبوي فاحرقتها واحرقت
سقوف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب ولم يبق سوي
الجدران وكان امرا مهولا وفي ايامه خرج بشبك الدوادار
الى جهة الغرب بعسكر مصر فالتقوا مع عسكر بقنوبا نشا ٥
بقرب الرها فكسر المصريون واسر الدوادار وكان يكره
قاضي الحنفية الاشقاطي وكل منهما يود زوال الاخر فكان قتل
الدوادار بشاطي الفراة وموت الاشقاطي بمصر في يوم الاحد ثم
تولي الملك الناصر محمد ابو السعادات ولده بويع بالسلطنة
بعرض

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

بمرض والده قبل موته بيوم وهو في سن البلوغ في سادس عشر
ذي القعده سنة احدا وتسعماية فاقام سنة اشهر ويومين ثم
خلع في ثامن عشري جماد الاول بعد ثبوت عجزه عن السلطنه
بحضرة القضاة والخليفه المتوكل على الله وارکان الدوله ثم تولى الملك الاشرف قانصوه
مملوك قايتباي رأس المشاكي فاقام نحو احد عشر يوما وحاصر القلعه
ليدخلها فلم يحصل له الغرض وحصل له ضربه في وجهه ثم تحرك عليه العسكر
فهرب الى غزه ثم فقد في وقعت خان يونس ولم يعرف موته ولا حياته
ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباي للسلطنه بعد ثبوت رشده فاقام
سنه وستة اشهر ونصف شهر ثم شرع في اللهو واللعب والشعبذه و
مخالطة الاوباش وارتكاب الفواحش وامور لا يليق ذكرها وصدق
عليه قول القايل ما الموت فاعلم لتلف لاكنه سوء الخلف فقتل
بشر قتله يوم الاربعا قبل غروب الشمس خامس عشري بيع سنة اربع
وتسع ماية ثم تولى الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفي قايتباي
باي خال الناصر فاستراحت منه مقام ولدها وبدلت له الاموال والخزاين
بويع بالسلطنه بحضرة الخليفه والقضاة وقت صلاة الجمعه سابع عشري بيع
الاول سنة اربع وتسعماية وعمره فوق العشرين سنه فاقام سنة وثمانيه
اشهر واثنا عشر يوما ثم قام العسكر عليه فاختفى وكان قد حصل في ايامه العدل
والامن ورتب للجامع الازهر في ايامه مضاف الخبز والجرزه فصارت
سته ماشيه الى يومنا هذا وضاعف الغوري ذلك في ايامه اضعافا كثيره ثم
تولى الملك الاشرف جمبلاط ثاني ذي الحجه سنة خمس وتسعماية فاستقر
في السلطنه وجلس على سرير الملك فاقام نصف سنه وستة عشر يوما وبنا
المدرسة الجمبلاطيه خارج باب النصر وخلع وبقي الاسكندريه ثم تولى
الملك العادل طومان باي سيف الدين وكان من اعيان مماليك قايتباي

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فبويع بالسلطنة بالشام وجلس على السرير يوم الظهر يوم السبت ثامن عشر
جمادى الاخر سنة خمس وتسعماية وكانت مدته من حين تقلبه بالشام الى يوم
اثنين وخمسة عشر يوما ومن حين بويع بقلعة الجبل ثلاثة اشهر وثلاثة
وعشرين يوما وبنا مدرسته العادلية وتربته خارج باب النصر ثم
هجم عليه العسكر وقتلوه ثم تولى الملك الاشرف قانصوه الغوري
يوم الاثنين عيد الفطر مستهل شوال سنة تسع وتسعماية بعد انتهاء
الامر الجلوس على تخت الملك وجعل بعضهم يحيل على بعض في الجلوس
عليه فاتفقوا على الغوري لانهم راوه لين سهل الازالة وقت
ارادوه وليس الامر كما ظنوه فقال لهم قبل ذلك بشرط ان لا
تقتلوني بلا اذا اردتم خلعي وافقتكم فاستوثق منهم
وبويع بقلعة الجبل بحضرة الخليفة المستمسك بالله والقضاة
الاربع واصحاب الحل والعقد فاقام سلطانا خمسة عشر سنة
وتسعة اشهر وخمسة وعشرين يوما وكان ذا راي وفطنة
كثير الدهي مع الامراء اول ما تولى حتى استدل ملكه
وهيبته فهادنه الملوك وارسلت هداياها اليه كملك
الهند واليمن والمغرب والروم والمشرق والعبيد والفرنج وكل
الاسرى منهم وكان له المواكب الهايلة وعمر طريق الحج بحيث
كان يسافر اليه من مصر القليل وكان فيه خصال حسنة
وكان يصرف لمطبخ الجامع الازهر في مضاف سبعماية وسبعين
دينارا وماية قنطار عسل وحمل ماية اردب محمح للخبز المفرق

فيه

فيه وفي ايامه بنيت دايرة الحجر الشريف وبعض اي وقت الطيلسان
الحرام وباب ابراهيم وجعل علوه قطر انشاهقا وتحته ميضه
وبني عدة خانات وابار في طريق الحج المصري منها خان في العقبة
والازلم وانشا مدرسته بسوق الجملون بالقاهرة والتربة
المقابلة لها والمأذنة المقبرة بالجامع الازهر والبستان تحت
القلعة والمنيرة الحبيب بالملقة وانشا جسر الحمام من الفيشة
الى القلعة وعمر بعض ابراج الاسكندرية وغير ذلك من جوامع وقصور
وتنزهات الا انه يقال كان شديد الظلم كثير الظلم والفسق مصادر
للناس في اخذ اموالهم وبطل الميراث في ايامه بحيث اذا مات احد اخذ
ماله جميعا كذا قال المقريزي جمع اموالا عظيمة وخزائن واسعة واقتتح
اليمن واخذ ممالكه لنفسه فصاروا يظلمون الناس واظهروا الفساد
واضروا العباد وصار يقضي عنهم ويسامحهم وحكي ان بعض مماليكه
اشترى متاعا ولم يرض صاحبه في قيمته فقال له شرع الله فضربه بالدبوس
فشج راسه وقال هذا شرع الله فسقط مغشيا عليه ومضى بالمتاع ولم
يقدر احد يتكلم فرفع بعض الصالحين يده ودعي على الجند وعلى سلطانه
بالزوال ثم قال لنفسه كيف يزول هذا السلطان العظيم الذي ملأت
جنوده وسوطته الارض فلم يمض الا قليل ثم وقعت فتنة بينه
وبين السلطان سليم ملك الروم بسبب اسماعيل شاه كما سياتي عند
السلطان سليم فقصد كل منهما الاخر في عسكر يبلغ عظيم فالتقيا
بموضع يسمى من جرابق شمالي حلب بمرحلة خامس عشري رجب
عام اثنين وعشرين وتسع مايه فانهزم عسكر الغوري هزيمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

خير بك والغزالى من جماعته وفقد الغورى تحت سنابك الخيل فى مرج دابق ويقال انه قتل فى تلك
الوقعة رحمه الله تعالى واقام السلطان سليم بعد الوقعة فى بلاد الشام اشهرا وامر بعمارة على قبر الشيخ
محيى الدين بن عربى بصالحية دمشق ثم تولى فى تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باى الجركسى
ابن اخى الغورى ووقع بينه وبين السلطان سليم حروب يطول ذكرها ثم سلم نفسه طايعا
فقتل بباب زويلة وامر سليم بدفنه بجانب مدفن الغورى المشهور وفى اخر ايام الغورى
فى حدود العشرين ظهرت الفرنج البرتقان على بنادر الهند استطرقوا اليها من بحر الظلمات من وراء
جبال القمر منبع النيل فعاثوا فى ارض الهند ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن وجده
فلما بلغ السلطان الغورى ذلك جهز اليهم خمسين غرابا مع الامير حسين الكردى وارسل معه فيها عسكرا
عظيما من الترك والمغاربة واللورند وجعل لمجرده اقطاعا وامره بتخصيصها فلما وصلها حسين الكردى
شرع فى بناية سورها واحكام ابراجها وهدم كثيرا من بيوت الناس مع عسف وشدة ظلم بحيث بنا
السور جميعه فى دون عام ثم توجه بعساكره الى الهند فى حدود احدا وعشرين وتسع مايه واجتمع
سلطان كجرات خليل شاه فاكرمه وعظمه وهرب الفرنج عن البنادر لما سمعوا بوصوله ثم عاد حسين
الكردى على اليمن وافتتحها من بنى طاهر ملوكها وقتل سلاطينها فى عام اثنين وعشرين وتسع مايه وترك بها نايبا فى
زبيد اسمه برس باى الجركسى وتم الامر الذى لا مزيد عليه له وللسلطان الغورى واذا تم شى بدا نقصه
ثم عاد حسين الى جده وقدم مكة فبلغه زوال دولة الغورى وورد امر السلطان سليم بقتل حسين
الكردى واخذه شريف مكة بغتة وقيده وشمت به وارسله بحر جده فغرقه فيه وبطومان باى انقرضت دولة
الجراكسة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت للنيابة كما كانت فى صدر الاسلام واول نوابها بعد سلطنة
الجراكسة خير بك اقامه السلطان سليم نايبا بها ودفن بمدرسة الخير بكية تحت القلعة بدرب الوز برشم مصطفى
باشا شم احمد باشا وتسلطن فقتل كما ياتى وهلم جرا فايدة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا منهم
الرق ايبك التركمانى وقطز المعزى وبيبرس الجاشنكير وبرقوق والمويد شيخ وططر وبرسباى وجقمق
وايناك وخشقدم وايناك وخشقدم ويلباى وتمربغا وقايتباى وقانصوه وطومان باى وجنبلاط
والغورى وطومان باى ابن اخيه اخر الدولة المصرية الجركسية قال الناظم فيه وكان شخصا حسن
المجالسة وهو انتهاء مدة الجراكسة عدة سلاطين الجراكسة اثنان وعشرون ومدتهم مايه وثمان
واربعون سنة ثم حازت الدولة الرومية العثمانية البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام
وحلاها بحلية النصر المستمر بمرور الليالى والايام فاول لهم بمصر السلطان سليم تولى مصر
مستهل سنة ثلاث وعشرين وتسعمايه وله عدة جدود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم هنا استطرادا لتتم الفايدة فاول لهم السلطان عثمان الغازى
ابن طغريل بن سليمان تولى سنة تسع وتسعين وستمايه فى ايام الملك الناصر محمد بن اقلاوون صاحب
مصر فاقام ستا وعشرين سنة وتوفى سنة خمس وعشرين وسبعمايه وكان سليمان شاه جده
سلطانا بالمشرق فى بلاد ما وراء نهر بلخ واصله من التركمان الرحالة النزالة من طايفة التتار وينتصل
نسبه الى يافث بن نوح كذا قال القطبى وينقل صاحب درر الاتمان ان اصل منبع ملوك بنى عثمان

من

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

من صميم الحجاز وزاد جماعة من اهل التاريخ انهم من المدينة الشريفة والله اعلم بحقيقة الحال فلما
ظهر جنكزخان اخرب بلاد بلخ فخرج سليمان شاه بخمسين الف بيت الى ارض الروم فغرق بالفراة فدخل
ولده ظفر بل الروم فاكرمه السلطان علاء الدين السلجوقي سلطان الروم فلما مات
ظفر بل خلف اولادا جادا استدعاهم باسا واعلام همة عثمان نشأ مولعا بالقتال والجهاد في الكفار
فلما اعجب السلطان علاء الدين السلجوقي ذلك منه ارسل اليه الراية السلطانية والطبل
والزمر فلما ضربت النوبة بين يديه قام على قدميه تعظيما لذلك فصار قانونا مستقرا
لاعثمان الى الان يقومون عند ضرب النوبة ثم بعد ذلك تملك من السلطنة وافتتح
من الكفار عدة قلاع وحصون رحمه الله تعالى ثم تولى السلطان اورخان ولده
سنة ست وعشرين وسبع مائة فاقام خمسا وثلاثين سنة وتوفي سنة احدى
وستين وسبع مائة في ايام السلطان حسن صاحب مصر وكان شديدا على الكفار
ففاق والده في الجهاد وفتح البلاد فافتتح قلاعا كثيرة وحصونا منيعة وفتح
برسا وجعلها مقر سلطنته هذا الكلام ذكره الشيخ القطبي وذكر صاحب در
الاثمان في اصل منبع العثمانية جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا لبلاد قرمان
واتصل باتباع سلطانها في سنة خمسين وسبعمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر
امره بعد عثمان ثم تسلطن سليمان وهو الذي فتح برسا وابنه هو اول ملوك بني عثمان
سليمان ولده جف اي الاصفر ويقال هو الذي فتح برسا وابنه هو اول ملوك بني عثمان
فانه استقل بنفسه واتخذ له ملكا بقايم سيفه عند انتباع الملاجقة بخلاف ابويه
فانهما كانا تابعين للملوك السلجوقية ثم تسلطن بعد عثمان ولده اورخان على قاعدة
امره ونبل قدره ثم تسلطن بعده ولده اورخان يعني المتقدم ذكره انتهى
والله اعلم ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان سنة احدى وستين وسبعمائة
فاقام احدى وثلاثين سنة وتوفي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة في ايام الظاهر
برقوق صاحب مصر وكان شديد البطش والفتك في الكفار وافتتح كثيرا من البلاد
ومنها ادرنه فتحت سنة احدى وستين وسبعمائة قلما ضاق الكفار به ذرعا
اظهر واحد من ملوكهم الطاعة له وقدم ليقبل يده فضرب السلطان بخنجر كان في
يده فاستشهد رحمه الله ثم تولى السلطان بلدرم ايابزيد ولده سنة
اثنين وتسعين وسبعمائة فاقام ثمانيا وعشرين سنة وتوفي سنة عشرين وثمانمائة
في ايام الويد شيخ صاحب مصر وكان ملكا شهما شجاعا استولى على كثير من قلاع النصارى
وحصونهم وبلغ ايابزيد شأنه في العلا بزيد الى ان جرد له الحنيف سيف الطغا
والقهر وطاف في جنبات ملكه ثم تيمور الذي كان منه نوائب الدهر وافاه من رواد

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الرد امن لا يقفل عن بايزيد ولا عمر وذلك انه لما اراد ان يستولى على ملوك الطوائف وضيق على
جماعتهم فهرب منهم جماعة واستعانوا عليه بتيمور لتلك البادى وحسنوا له الوصول لبلاد الروم
فوصل الى البلاد الحلبية والشامية وفتك وسفك الدما وسبا الذرارى ثم توجه الى الروم فلتقى
مع بايزيد وكانت وقعة عظيمة ثم ان بايزيد خدعه عسكره وانهزموا عنه فثبت هو وقليل
ممن معه مجردا سيفه لا يطاق فرموا عليه بساطا ومسكوه بعد ان قارب الوصول الى تيمور
ثم جعلوه فى الحبس فحصل لهم له حما غطيه فمات رحمه الله فتنازع بنوه السلطنة من بعده
ودام القتال بينهم مدة مديدة ثم تولى السلطان محمد ولده سنة عشرين وثمان مائة
فاقام تسع سنين وتوفى سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فى ايام الاشرف برسباى وكان شجاعا
مقداما مجاهدا فتح عدة قلاع وبلاد وبنا المدارس وعمر العمائر وهو اول من عمل الصرة للحرمين الشريفين
ثم تولى السلطان مراد ولده سنة ثمان وعشرين وثمان مائة فاقام ثمانيا وعشرين سنة ثم
خلع نفسه من الملك لولده السلطان محمد سنة ست وخمسين وتوفى سنة اربع وستين
وثمان مائة فى ايام الاشرف اينبا صاحب مصر وكان ملكا مطاعا مقداما شجاعا وله الفتوحات العديدة
ببلاد الروم والصدقات الجزيلة وكان يرسل للحرمين فى كل سنة ثلاثة الاف دينار وخمسمائة دينار
ثم تولى السلطان محمد ولده فى حياة والده سنة ست وخمسين فاقام احدى وثلاثين سنة وتوفى
سنة ثمان وثمانين وثمان مائة فى ايام الاشرف قايتباى وكان من اعظم الملوك جهادا واقواهم اقداما
واجتهادا وكان من اعظم سلاطين العثمان وهو الذى ست لهم القوانين الخاصة بهم الان وفى ايامه
افتتح القسطنطينية الكبرى وساق اليها السفن برا وبحرا واقام فى حصارها خمسين يوما ثم
افتتحها نهار الاربعا فى جماد الاخرة سنة سبع وخمسون وثمان مائة وصلى الجمعة فى ايا صوفيا ثم
جعلها مقر سلطنته وبناها المدارس ورتب الرواتب ثم تولى السلطان سليم بايزيد ولده سنة
سبع وثمانين وثمان مائة فاقام احدى وثلاثين سنة وتوفى سنة سبع عشرة وتسع مائة فى ايام
الاشرف الغورى بطريق اذ ذاك بعد ان خلع نفسه لولده سليم وكان محبا للعلما والمشايخ والاوليا
ولد ربايضا وفى ايامه تزايد الفتح ببلاد الروم وفتح عدة قلاع وحصون وبنى المدارس والجوامع والتكايا
والزوايا والخوانق ودار الشفا للمرضى والحمامات والجسور ورتب للمفتى الاعظم ومن فى مرتبته من
العلما لكل واحد فى كل عام عشرة الاف عثمانى وكان يرسل للحرمين فى كل سنة اربعة عشر الف دينار
نصفها للملة ونصفها للمدينة وفى ايامه قاتله اخوه السلطان جم على السلطنة ثم انهزم جم الى
مصر وجم فى زمن السلطان قايتباى ثم عاد فاكرمه قايتباى اكراما عظيما ثم رجع للروم
وقاتل اخاه ثانيا فهزمه فهرب جم الى بلاد النصارى فارسل اليه بايزيد من يسمه فحلق
راسه بموس مسموم فمات وفى ايامه كان ظهور اسماعيل شاه فاستولى على ملوك العجم واظهر
مذهب الالحاد والرفض وغير اعتقاد اهل العجم الى يومنا هذا وفى ايامه قدم عليه خطيب مكة
الشيخ محى الدين بن عبد القادر بن عبد الرحمن العراقى والشيخ شهاب الدين احمد بن الحسين
شاعر البطحا وامتدحه بقصيدة ولا باس بذكر بعضها لحسن الفاظها وعذوبتها ومطلعها

حذو

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

خذ وامنح ثنای موجب الحمد والشکر
فیا رکبا یسری علی هفن ضامر
لک الخیر ان وافیت برسا فسر بها
لدی ملک لا یبلغ الوصف کنهه .
الی بایزید الخیر والملک الذی
وجد للدین الحنیفی صارما
وجاهدهم فی الله حق جهاده
له هیبة ملأ الصدور وصولة
اطاع له ما بین روم وفارس
هو البحر الا انه دایم العطا
هو البدر الا انه کامل الضیا
هو الغیث الا ان للغیث مسکة
هو السیف الا ان للسیف نبوة
سلیل بنی عثمان والسادة الاولی
ملوک کرام الاصل طابت فروعهم
محوا اثر الکفار بالسیف فاغتدت
فیا ملکا فاق الملوک مکارما
لئن قصرتهم فی رتبة الملک والعلا
فدتک ملوک الارض طرا لانها
تعالیت عنهم رفعة ومکانة
سموت علوا ذا دنوت تواضعا
غدت بک ارض الروم تزهو ملاحة
الست ابن عثمان الذی سار ذکره
یمینک یروی عن عطا ونایل
وانی لعمران لدر قلا یدی
فقابل رعاک الله شکری بمثله
فلا زلت محروس الجناب موبدا
فاجازه علیها الف دینار ورتب له فی دفتر الصرکل سنة مائة دینار فکانت تصل الیه

ومن در لفظی طیب النظم والنثر
الی الروم یهدی نحرها اطیب النشر
رویدک لاستبول سامیة الذکر
شریف المساعی نافذ النهی والامر
حمی بیضة الاسلام بالبیض والسمر
اباد به جمع الطواغیت والکفر
رجا بما یبغی من الفوز والاجر
مقسمة بین المخافة والذعر
وان له ما بین بصری الی مصر
وذلک لا یخلو من المد والجزر
وذاک حلیف النقص فی معظم الشهر
وذا الایزال الدهر ینهل بالقطر
وفلا وذا ماضی العزیمة فی الامر
علا مجدهم فوق السماکین والنسر
وهل ینسب الدینار الا الی التبر
بهم جوزة الاسلام سامیة القدر
فکل الی ادنی مکارمه تجری
فحاکی اللیالی بعضها لیلة القدر
سرار وانت البدر فی غرة الشهر
وذا تاو وصافا تجل عن الحصر
وقمت بکف الله فی السر والجهر
وتزهل فی ثوب الجلالة والفخر
مسیر ضیا الشمس فی البر والبحر
ووجهک یروی فی البشاشة عن بشر
عن الافیک یا ملک العصر
فانک للمعروف من اکرم الذخر
من الله بالتوفیق والعز والنصر

البلاصی

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ثم الى اولاده من بعده وهي جديرة بذلك فقد مدح بعض الشعراء الخليفة المامون
بقصيدة فاجازه عليها بخمسين الف دينار وكان للسلطان بايزيد عدة اولاد وكان
يتوقع العهد بالسلطنة لاكبر اولاده احمد فمال العسكر الى ولده سليم فتحارب سليم
مع ولده ووقع بينهما القتال ثم لما راى ميل العسكر الى ولده سليم عهد اليه
بالسلطنة وانتقل ابايزيد الى رحمة الله تعالى ودفن بالقسطنطينية وعلى
قبره الانس والجلالة ثم تولى السلطان الاعظم فاتح مصر والشام
وساير ممالك العرب في سنة سبعة عشرة وتسعمايه فاقام تسع سنين وثمانية
اشهر وتوفي سنة ست وعشرين وتسعمايه وكان سلطانا قهارا وملكا جبارا
كثير السفك قوي البطش كثير الفحص عن اخبار الناس ولما فرغ من دفن والده عزم
لقتال اخيه احمد فهزم عسكره واسره ثم امر بخنقه ثم قتل اخوته جميعا واولادهم
حتى تم امره وفي ايامه تزايد ظهور شان اسماعيل شاه واستولى على سايز ملوك العجم
وملك خراسان واذربيجان وتبريز وبغداد وعراق العجم وقهر ملوكهم وقتل عساكرهم
بحيث قتل مايزيد على الف الف وكان عسكره يسجدون له ويأتمرون بامره وكان يدعي
الربوبية وقتل العلما واحرق كتبهم ومصاحفهم ونبش قبور المشايخ من اهل
السنة واخرج عظامهم واحرقها وكان اذا قتل امرا باح زوجته واموله لشخص اخر
فلما بلغ السلطان سليم ذلك تحركت همته لقتاله وعد ذلك من افضل الجهاد فالتقى
معه بقرب تبريز بعسكر جرار وكانت وقعة عظيمة فانهزم جيش اسماعيل شاه
واستولى سليم على خيامه وسايرما فيها واعطى الرعية الامان ثم اراد الاقامة
بالعجم للتمكن من الاستيلا عليها فما امكنه ذلك لشدة القحط بحيث بيعت العليقة
بمايتي درهم والرغيف بماية درهم وسببه تخلف قوافل الميرة التي كان اعدها
السلطان سليم لتتبعه في مكان الحاجة وما وجد في تبريز شيا لان اسماعيل شاه عند
انهزامه امر باحراق اجران الحب والشعير فاضطر سليم للعود الى بلاد الروم وفي
ايامه كانت وقعة الغوري وذلك ان السلطان سليم لما رجع من غزو اسماعيل شاه
وقتاله من شدة القحط تفحص عن سبب انقطاع قوافل الميرة عنه فاخبر ان سببه سلطان
مصر قانصوه الغوري فانه كان بينه وبين اسماعيل شاه محبة ومراسلات وهدايا
فلما تحقق سليم ذلك صمم على قتال الغوري اولا ثم بعده يتوجه لقتال اسماعيل شاه
فيتجهز

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فتجهز السلطان سليم وتهيا لقتال الغورى وتوجه بعسكره الى جهة حلب عام اثنين وعشرين
وتسعمايه فخرج قانصوه الغورى بعساكر عظيمه لقتاله ووقع المصاف بمرج دابق
شمالى حلب ورمى عسكر سليم عسكر الغورى بالبندق ولم يكن فى عسكر الغورى شئ منه فكانت
الهزيمه على عسكر الغورى بعد ان كانت النصرة له اولا واستيلاءه على الخيام وقد كثر شاربه
الخيل كما مر عند ذكره وكان ذلك يمخامرة خير بك والغزالى بعد ان عهد اليهما السلطان سليم بتسلم
مصر والشام ثم بعد الوقعة اخليا له حلب لانهما معه فى الباطن فاقبل سليم الى حلب فخرجوا
الى لقايه يطلبون الامان ومعهم المصاحف يتلون جهارا وما رميت اذ رميت ولكن الله
فقابلهم بالاجلال والاكرام ثم حضرت صلاة الجمعة فلما سمع الخطيب خطب باسمه
وقال خادم الحرمين الشريفين سجد لله شكرا على ان اهله لذلك ثم ارتحل للشام بعد
ان اجلاها له خير بك والغزالى فخرجوا للقايه ودعوا له فاكرمهم واقام بها للتمهيد
امر المملكة وامر بعمارة قبة على الشيخ محى الدين بن عربى بصالحية دمشق ورتب عليه اوقافا
كثيرة ثم توجه الى مصر فلما وصل الى خان يونس بغرب غزة قتل فيه وزيره حسام باشا
ثم لما دخل مصر وقع بينه وبين طومان باى سلطان الجراكسة حروب يطول ذكرها
وقتل بها وزير سليم يوسف سنان باشا وكان مقداما ذا راى وتدبير فاسف سليم عليه
بحيث قال السلطان سليم اى فايدة فى مصر بلا يوسف وقاتل طومان باى ومن معه من
الامراء قتالا شديدا وظهر لطومان باى شجاعة قوية عرف بها وشهد له بها الفريقان
واوقع القتل بعسكر السلطان سليم ولولا شدة عضده بخير بك والغزالى ومكيدتهما ما بين
سليم من نيل مصر ثم لما ظفر بطومان باى اراد سليم ان يكرمه ويجعله عنده نايبا بمصر فعارضه
خير بك وخاف عاقبته فعله وقال لسليم انك ان فعلت ذلك استولى على السلطنة ثانيا وحسن
له قتله وصلبه بباب زويلة ودفنه كما اسلفناه ونزل السلطان سليم فى المقياس مدة اقامته
بمصر بعدا عن روايح القتلى وحذرا من المكيدة الى ان مهدها ثم تولى خير بك امير الامراء على
مصر وولى الغزالى على الشام وولى بمصر القضاة الاربع وهم قاضى القضاة كمال الدين الشافعى
وقاضى القضاة نور الدين على بن ياسين الطرابلسى الحنفى وقاضى القضاة الدميرى المالكى
وقاضى القضاة شهاب الدين احمد بن النجار الحنبلى واستولى على الاراضى الجازية وغيرها
ورتب الروانب وابقى الاوقاف على حالها ورتب لاهل الحرمين فى كل سنة سبعة الاف اردب
ثم عاد للقسطنطينية وقد امر فى غالب خزاينه فاخر السفر عن بلاد العجم ليجمع ما يستعين
به على القتال فظهر له فى اثناء ظهره جراحة فعجزت عن علاجه الاطبا فاتسع الجرح بحيث كانت توضع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الدجاجة فيه فتذوب وشوهدت معاليق الكباده من خلف ظهره الى ان توفى سنة ست وعشرين وتسعمايه
كما مر سامحه الله تعالى وعفا عنه ثم تولى السلطان سليمان ولده سنة ست وعشرين وتسعمايه
وعمره نحو ست وعشرين سنة فاقام تسعا واربعين سنة وتوفى سنة خمس وسبعين وتسعمايه
وكان سلطانا سعيدا عادلا فاضلا جوادا ممدوحا مجاهدا في سبيل الله ناصرا الى الرعية بالعدل بل
من بني عثمان مثله لا قبله ولا بعده وصلت سراياه الى اقصى الشرق والغرب وغزا بنفسه ثلاث عشرة
غزوة عظيمة وكان اين سلك ملك وانى توجه فتح وفتك مويدا في حروبه مسددا في رايه مسعودا في
وقايعه ومازال منذ ولى قايما بنصر الدين واظهار العدل وتاييد الشريعة وتجديد دين هذه الامة
في القرن العاشر الى ان توفاه الله وكانت ايامه من غرر الزمان وشرع اول توليته في قتل اولاده خوف
الفتن والخروج عليه فارسل امرا حضار ولده مصطفى بعد توجهه الى تبريز لاخذ العجم فامر
بخنقه ثم تحيل على تحصيل ولده بايزيد بعد ان وقعت فتن قتل بها نحو خمسين الفا وعلى
تحصيل بقية اولاده اورخان ومحمود وعبد الله وعثمان وخطب له بالشام وتزوجه وبذل المال الجزيل
حتى ظفر بهم وخنقهم وخنق اولادهم وفي ايامه اول توليته سنة سبع وعشرين وتسعمايه عصى الغزالي
الجركسي امير الامراء بالشام وادعى السلطنة وخطب له بالشام وتوجه لمحاصرة حلب فحاصرها ثم ادركه
الشقا فرجع للشام فجهز السلطان سليمان اليه العساكر فقتل وحمل راسه اليه ثم مات امير الامراء
بعده خربك بعده بسنة بفرخ حمدود قتل بمدرسة الحنفي بكية بدار الوزير ويقال مكث اياما يسمع
صراخه بالقبر وفي سنة ثلاثين وتسعمايه ورد مرسوم السلطان لامراء مصر بقتل احمد باشا نايب مصر
وذلك باغراء الوزير الاعظم ابراهيم باشا لعداوة كانت بينهما فوقع المرسوم بالمقدر في يد احمد باشا فاخفاه
واحضر الامراء المكتوب لهم ذلك وذكر لهم ان الامر السلطاني ورد بقتلهم فادعوا قهر للامر فقتلهم ثم
ادعى السلطنة لنفسه وامر ان يخطب باسمه لسكة على الدراهم والدنانير وصادر الناس وجمع
الاموال وكان ممن حبسه للمصادرة جانم الخمراوي ومحمود بيك فذهب احمد باشا يوما للحمام فكسر
الحبس وبرز ونصب صنجقا سلطانيا ونادى من اطاع السلطان فليقف تحت لوايه فاجتمع
خلايق وهجموا على احمد باشا الحمام فتسلق من السطوح وهرب الى شيخ عرب الشرقية بن
بقر فخوفوه العاقبة فسلمه لهم فقطعوا راسه وعلق بباب زويلة ثم بعث به الى السلطان
وفي سنة ثمان وعشرين وتسعمايه كانت غزوة رودس توجه لها السلطان بنفسه واخذ ما حولها
من قلاع وحصون واحاط بها برا وبحرا وكان حصنها في غاية الاستحكام يعجز الواصف عنه فما استطاع
المسلمون قربها من المدافع فتاخرت عساكر البر قليلا وامروا بسوق الرمل والتراب امثال الجبال
وتتسوابه وصاروا يقدمونه قليلا قليلا الى ان وصل التراب الى الخندق وصار الكفار تحت المسلمين
فرموهم بالنار واستغاثوا وطلبوا الامان وشرطوا الخروج منها فاستولى السلطان عليها وخرج
الكفار فعملوا قلعة مالطة وجعلوها في غاية الحصار وصاروا يوذون المسلمين الى الان وندم
السلطان سليمان حيث اعطاهم الامان وارسل اليهم عمارة عظيمة وعساكر فوقعت مخالفة ادت
لانكسارهم ولم يظفروا بالمراد وكان في نفس المرحوم تدارك هذا الامر وارسال عسكر اخر لاخذ مالطة
فما

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فما امهله الاجل وفي تسع واربعين خرج السلطان سليمان لغزوة العجم فوصل الى تبريز واخذها ثم
لما دخل الشتاء رجع لجهة بغداد فاخذها وما حوا ليها من جميع البلاد والجزاير وواسط وبنى على قبر
ابي حنيفة قبة ومدرسة ثم توجه في الصيف للعجم فهرب التتار وارسل يطلب الصلح فعقده له بعد
ان فتح عراق العرب وفي اخر ايامه حدثته نفسه بغزو مدينة ستكوا ببلاد النصارى وكان به مرض
هولم فنهاه الطبيب عن الخروج فلم يطعه وقال اني اريد ان اموت غازيا فتوجه لها وكانت غزوة عظيمة
ووقعة مشهودة ولما اشتد الحصار والقتال اشتد على السلطان مرضه واخذته غمرات الموت وصار
يبتهل الى الله بتعجيل الفتح فوقعت النار في خزانة بارود الكفار فحصل امر مهول من خسف قلعتهم
فتزاحم المسلمون واغتنموا الفرصة فاخذوا القلعة واستولوا على المدينة ووضع السيف في الكفار
فجا البشير للسلطان سليمان ففرح وقال طاب الموت الان فتوفاه الله الى الرحمة والرضوان واخفا الوزير
الاعظم موته وقام بالامر الى تمام قيام وارسل سر الحضر ولده السلطان سليم من مسيرة ستين يوما واجلسه
على التخت ولم يقع لحسن تدبيره شي من الاختلال وانتظمت لحسن سياسته الاحوال ثم يل الوزارة ليني عثمان
مثله له خيرات وماثر ولما مات السلطان سليمان رثاه الشعرا بكل لسان فمن ذلك ما رثاه المفتي
لعله الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهي طويلة منها اصوت صاعقة ام نفخت الصور فالارض قد مليت من تقرنا قور
الوري اصاب منها ذهيا واهية وذاق منه البرايا صعقت الصور تهدمت بقعة الدنيا لوقعتها وانهدم ما كان من دور ومن صور
فمن كيب وملهوف ومن دنف عان بسلسلت الاحزان ماسور فيا له من حديث موحش نكر يعافه السمع مكروه ومنفور
ناحت عيون الورى من هول وحشته فاصبحوا مثل مجنون ومسحور تقطعت قطعا منه القلوب فلا يكاد يوجد قلب غير مكسور
اجفانهم سفن مشحونة بدم تجري بحر من العبرات مسجور اتا بوجه نهارا لاضيا له كانه غارة شنت بدجور
ام ذا كر نعي سليمان الزمان ومن قضت اوامره في كل ما مور ومن ومن ملاء الدنيا مهابته وسخرت كل جبار وتيمور
له وقايع في الاكناف شايعة اخبارها زينت في كل طامور وراية رفعت للمجد خافقة تجري على علم بالنصر منشور
يا نفس مالك في الدنيا مخلفة من بعد رحلته عن هذه الدور وكيف تمسين فوق الارض غافلة اليس جثمانه فيها بمقبور
فلملمنا يا مواقيت مقدرة تاتي على قدر في اللوح مسطور وليس في شانها للناس من قصر ومدخل ما بتقديم وتاخير
يا نفس فابتدري لا تهلكي اسفا فانت منظومة في سلك مقدور ولست مامورة بالمستحيل ولا بما سوا بذل المجهود ميسور
ان المنايا وان عمت محرمة على شهيد جميل الحال مبرور مرابط في سبيل الله مقتحم معارك الحتف بالرضوان مامور
ما مات بل نال عيشا باقيا ابدا عن عيش فان بكل الشر معمور وللسلطان سليمان من ماثر باقية واثار محمودة
وخيرات جزيله فمنها صدقات الجواري وهو ما يوخذ من اهل الذمة وكلها جعلها وظايف للعلما
والصلحا وكان يخرج منها شي قليل جدا في ايام الجراكسة لبعض المشايخ ومنها حصون ثغور الاسلام
ومغازانهم والاماكن الشريفة كسور القدس وسور المدينة وقلعة العريش وغير ذلك من ابراج وحصون
ومنها اجرا العيون ومن اعظمها عين عرفات الى مكة المشرفة بعد انقطاع عين حنين التي اجراها زبيدة
زوجة هارون الرشيد وبلغت نفقتها فيها الف الف وسبعماية مثقال ذهب فلما اجتمع المباشرون
والعمال لديها واخرجوا دفاترهم للحساب ليخرجوا من عهدة ما تسلموه من خزاين الاموال وكانت في
قصر مشرف على الدجلة فاخذت منهم الدفاتر ورمتها في البحر وقالت تركنا الحساب ليوم الحساب
فمن فضل عنده شي من بقية المال فهو له ومن بقي له عندنا شي اعطيناه والبسناهم الخلع والنشاريف
وامرت ايضا باجرا وادي نعمان الى عرفة ثم منه الى مزدلفة ثم منه الى جبل خلف مناثم ينصب الى
بير عظيمة مطوية بالاحجار تسمى عين زبيدة اليها ينتهي عمل هذه العين ثم تهدمت قناة عين
حنين وعين عرفات لطول الزمان وكانت الملوك تجددها ومن جدد عين حنين شرايف مكة حسن بن عجلان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ثم انقطعت فجهد الناس العطش فجدها صاحب مصر المويد شيخ ثم جددها بعد ذلك
قايتباى وجدد ايضا عين عرفة وعمر عين خليص ثم بعد ذلك جدد السلطان الغورى
عين حنين سنة ستة عشرة وتسعمايه ثم انقطعت فى اوايل الدولة العثمانية وانقطعت عين
عرفات ايضا وجهد الناس بمكة العطش وكان الحجاج يحملون المياه من الاماكن البعيدة الى عرفات
بحيث كانت القربة الصغيرة تباع فى بعض الاحيان بدينار فامر السلطان سليمان فى سنة احدى
وثلاثين وتسعمايه بتجديد عين حنين وعرفات فجدد وكثر الما بعد ذلك بعرفات وبمكة واستمرت
عين حنين جارية الى مكة لكنها تقل تارة وتكثر اخرى بحسب قلة الامطار وكثرتها وعين عرفات تجرى
من نعمان الى عرفات بكثرة الى ان صارت عرفات بساتين ثم قلت الامطار فى سنين ستين وتسعمايه
وانقطعت العيون الا عين عرفات وحصل لاهل مكة الجهد فلما بلغ السلطان سليمان ذلك ارسل
يفحص عن اجرا العيون الى مكة فاجتمع الراى ان اقوى العيون عين عرفات وان اعلامها ظاهرة
الى بير زبيدة خلف منا وغلب على ظنهم انها مبنية ايضا الى مكة لكنها درست ونسيت استغنا
عنها بعين حنين ثم حفروا بعد ان زرعوا الارض ووجدوها خمسة واربعين الف ذراع بذراع
البنايين وحفروا ان المصروف على ذلك يبلغ ثلاثين الف دينار ثم عرضوا ذلك وارسلوه الى
حضرة السلطان فى سنة تسع وستين وتسعمايه فطلبت بنت السلطان ان يكون المصروف من
عندها تتشبه بزبيدة زوجة هارون الرشيد فاجيبت وارسلت خمسين الف دينار بزيادة عشرة
الاف وعين لهذه الخدمة دفتردار مصر ابراهيم بن تغرى وردى فتوجه الى مكة وكانت مماليكه
القايمين بخدمته نحو اربعماية مملوك فى غاية الحسن والجمال وكتب نحو الف نفس من العمال
والبنايين والمهندسين والحدادين وارسل اخذ من مصر وبلاد الصعيد ومن الشام وحلب
والروم واليمن طوايف بعد طوايف من المهندسين وخدام العيون والابار والحدادين
والقطاعين وقدم على ذلك بعزم وهمة ظنا منه ان يفرغ من ذلك فى ماد ون سنة ويرجع
للسلطان ليناله بذلك اعلا المناصب وليس الامر كما ظن فشرع الى ان اتصل عمله بعمل زبيدة الى
البير التى انتهى عملها اليها ثم لم يوجد بعد ذلك للقناة رسم ولا اثر بل وجد الارض صخرا
فى غاية الصلابة فضاق ذرعا وعلم ان زبيدة انما تركت ذلك اضطرارا لا اختيارا وعدلت الى عين
حنين لصلابة الحجر وطول مسافة ما يجب قطعه فان يحتاج من بير زبيدة الى نقر تحت الارض
فى الحجر الصوان طوله فوق الالف ذراع بذراع البنايين حتى يتصل الى عين حنين ثم يصل الى مكة
ولا يمكن نقب ذلك الحجر تحت الارض فانه يحتاج فى النزول الى خمسين ذراعا فى العمق وصار لا يمكن
ترك ذلك بعد الشروع فيه حفظا لناموس السلطنة وما وجد حيلة عنى ان يحفر وجه الارض
الى ان يصلوا للحجر الصوان ثم يوقد عليه بالنار بمقدار ماية حمل من الحطب الجزلة ليلة كاملة
فى مقدار سبعة اذرع فى عرض خمسة من وجه الارض والنار ما تعمل الا فى العلو لكنها تعمل عملا يسيرا

من

من جانب السفل فيلين الحجر فيكسرون بالحديد الى ان يصلوا للحجر الصلب فيوقدون عليه كذلك
فاستمروا الى ان فرغ الحطب من جميع جبال مكة فكان يجلب من المسافات البعيدة فغلا سعر
الحطب وضاق الناس بذلك وصار كلما فرغ المصروف يرسل يطلب اخر الى ان صرف اكثر من خمسماية
الف دينار من خزاين السلطنة وتعب ابراهيم الدفتدار لذلك وذهبت اموال كثيرة وخدامه
ومماليكه واولاده وهو يتجلد وغرق له مركب فيه ما يساوى مائة الف دينار ثم مات لطفل
نجيب كان خلفه بمصر فاحترق عليه كثيرا ثم مات له ولدان مراهقان نجيبان فاخذا بجامع قلبه
وما زال في العمل الى ان ذهب قواه وظهر بلاه وتوفاه الله رحمه الله فاقيم مقامه الامير قاسم
امير جده قايم مقام اقامة السيد حسن صاحب مكة ثم ارسل يعرض ذلك على حضرة السلطان
سليمان فوجدوه قد مات وتولاه ولده السلطان سليم فعين لحذمتها محمد بيك دفتردار مصر
وكان من اعيان الصناجق له حنكة وعقل تام فبذل في ذلك نفسه وماله ثم بعد مدة
مات فاقيم مقامه امير جده المذكور ثم عرض ذلك على السلطان سليم فورد الامر باستمراره
ومباشرته العمل وان يكون القاضي حسين ناظر المسجد الحرام ناظرا على ما بقي من العمل
ثم مات الامير قاسم سنة تسع وسبعين وتسعماية ثم عرضوا عرض الامر على السلطان
فورد الامر بان القاضي حسين المذكور يباشر هذا العمل فشرع فيه بجد واجتهاد وحسن
راى وتدبير وساعدته السعادة والاقبال فكمل له المقصود فيما دون خمسة اشهر بعد ان
عجزوا عن اتمامه قريبا من عشرة اعوام ووصل الماء الى مكة في شهر ذي القعدة سنة تسع وسبعين
وتسعماية ففرح الناس بذلك وارسلوا البشاير للسلطان سليم فانعم بمزيد الانعامات والترقيات
لساير المباشرين لهذه الخدمة وحصل للقاضي حسين الترقيات العظيمة وجهزت اليه انواع الخلع
الشريفة الفاخرة وخوطب من قبل السلطنة بالخطاب السامي المتضمن للشكر وانه داخل في جملة
خواص السلطنة الشريفة فصارت هذه العين العامة النفع بمكة من حساب المرحوم السلطان
سليمان وبنى اربع مدارس بمكة المشرفة على فقهاء ايمة المذاهب الاربعة غير انها لم تكمل
الا في ايام ولده السلطان سليم فقرر في المدرسة السليمانية المالكية القاضي حسين بماية
عثماني وفي الحنفية الشيخ القطبي وفي الشافعية بعض علماء الشافعيه ولم يوجد في الحنبلية
من يكون نايبا بها في مذهب الامام احمد فعدل عنه الى علم الحديث وجعلت مدرسة الحنابلة دار
الحديث فكل مدرسة من الثلاثة بخمسين عثمانيا كل يوم ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان
سنة اربع وسبعين وتسعماية فاقام ثمان سنين وشهرا واحدا واربعة عشر يوما وتوفي
برمضان سنة اثنتين وثمانين وتسعماية وكان ملكا عظيما وسلطانا حليما شهما مطاعا احيا
سنة الجهاد وجد في فتوح البلاد وفي ايامه افتتح جزيرة قبرس وكان اول من افتتحها امير المومنين
معاوية في خلافته ثم افتتحها الملك الاشرف برسباى كما مر عند ذكره وما زال الروم يودون الجزية
من حينيذ الى ان اخذوا في المكر والخداع وصاروا يقطعون الطريق في البحر على المسلمين ويساعدون
اهل الحرب عليهم فاستفتا السلطان سليم فيهم المفتي ابا السعود فافتاه بنقض عهدهم وجواز

بيان الحنفية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

قتالهم فجهز اليها مصطفى باشا بعساكر عديدة وكانت غزوة عظيمة فظفر الباشا بملكها
فركب وحمله غاشية السرج وامره ان يمشي قدامه كالخادم ثم امر بضرب عنقه
وفي ايامه استرجع اليمن من العصاة الذين استولوا عليها بعد ان كانت في يد والده السلطان
سليمان فجهز سليم اليها العساكر العظيمة صحبة سنان باشا وكان ذا راي وتدبير واقدام
فاستنقذها من ايديهم بعد وقايع وامور طويلة وفي ذلك يقول بعضهم في ابيات كثيرة
وما يمت الاعمال كالتبع وناهيك من ملك قديم ومن فخر وقد ملكتها العثمان او مضت بنو طاهر اهل الشهادة والذكر
فهل يطمع الزيدي في ملك تبع ويأخذه من العثمان بالمكر ايا الله والاسلام والسيف والقنا وسر امير المومنين ابي بكر
وفي ايامه كان فتح حلق الوادي وبلاد تونس الغرب بعد استيلاء النصارى عليها بسبب الاختلاف
الواقع بين سلاطين الغرب من الحفص فصار بعضهم يتقوا على بعض بالفرنج واطمعوهم في
بلاد المسلمين فاستولوا عليها وتمكنوا منها وحصنوا الحصون واحكموا القلاع بحيث ايس
المسلمون من فتحها وصاروا تحت حكم الفرنج واخذوا مملكة تونس ووضعوا السيف في اهلها
وقتلوا الرجال وسبوا النساء والاولاد فلما بلغ السلطان سليم ذلك ارسل ما يبني غراب مستحق
بالابطال والمدافع والة الحرب وصحبة ذلك سنان باشا وقلج علي باشا وكانت غزوة مشهودة
ووقعة معدودة من اعظم غزوات بني عثمان تحتاج تفصيلها لمولف فنصر الله المسلمين بعد ان
قتل منهم نحو عشرة الاف مع الحصار المديد والقتال الشديد ومن العجب ان الفرنج كان لهم
هناك حصار احصينا وقلعة منيعة اقاموا في استحكامها واتقان بنايها ثلاثا واربعين سنة
فافتتحها المسلمون صحبة الوزير المذكور في ثلاث واربعين يوما من ايام محاصرتها وذلك
في سنة احدى وثمانين وتسعمايه ثم اخرب الوزير القلاع والحصون ولم يبق لها رسم
ووصلت البشاير للسلطان سليم وكان في نفسه فتوح اقليم الاندلس وثاني سنة فلم يمهله
الاجل رحمه الله وفي ايامه جدد عمارة المسجد الحرام وامر ان يزاد لاهل الحرمين في كل سنة
سبعة الاف اردب من الحب وغير ذلك من الصدقات والمآثر رحمه الله تعالى ذكر وزرايه
بمصر وهم اربع اولهم سنان باشا تولى مصر سنة خمس وسبعين وتسعمايه فاقام
نحو تسعة اشهر وتوجه بعدها لفتح اليمن كما مر ثم جركس الكندر باشا سنة ست
وسبعين وتسعمايه فاقام سنتين وستة اشهر وسبعة ايام ثم سنان باشا بعد رجوعه
من اليمن سنة تسع وسبعين وتسعمايه فاقام سنة واحدة وعشرة اشهر وله عدة مساجد
وعمايرلم تكن لاحد من بني عثمان ثم حسين باشا سنة احدى وثمانين فاقام
سنة وتسعة اشهر ثم تولى السلطان مراد ولد سليم سنة اثنين وثمانين
وتسعمايه فاقام احدى وعشرين سنة وتوفي سنة ثلاث والف وكان ملكا مقدما وسلطانا
ضرغاما

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

ضرغاما عالى الهمة عظيم الشان وبعد صيته فى العالم وكان من اعظم سلطان حققت
عليه الينود واكبر ملك جند الجنود وفى ايامه تحركت عساكر المجر فجهز لها الجيوش الكثيرة وفتح
منها المدن الكبيرة ذكر وزرايه بمصر وهم ستة اولهم مسيح باشا تولى مصر سنة اثنين
وثمانين وتسع مايه فاقام خمس سنين وخمسة اشهر ونصفا وكان سفاكا للدما
قطع دابر المفسدين من ارض مصر وكان لا يقبل رشوة وعمر المدرسة المسيحية ببولاق
القرافة ثم حسن باشا تولا مصر سنة ثمان وثمانين وتسعماية فاقام سنتين
وعشرة اشهر وكان جماعا للمال احيا الرشوة بعد موتها ثم ابراهيم باشا
تولى مصر سنة احدى وتسعين وتسعماية فاقام سنة وخمسة اشهر ولما قدم مصر
فتش على حسن باشا ونصب عنه وكيلا فى الرعاوى عليه ثم ذهب بنفسه الى
جميع اقاليم مصر حتى اتا الى الصعيد الاقصى ثم عاد الى مصر بغاية الغرة ثم
سنان باشا الدفتردار تولا مصر عام اثنين وتسعين وتسعماية فاقام سنة اشهر
وعشرين يوما ثم اويس باشا تولى مصر سنة اربع وتسعين وتسعماية فاقام
خمس سنين وخمسة اشهر وعشرة ايام ثم قام عليه العسكر وقتلوا جماعة وتمرد
العسكر غاية التمرد ثم حافظ احمد باشا تولى مصر سنة تسع وتسعين
وتسعماية فاقام اربع سنين وكان محبا للعلما والفقرا صاحب راى وتدبير
ثم تولى السلطان محمد ولد مراد فى شهر رمضان سنة ثلاث بعد الالف
فاقام تسع سنين الا شهرا وتوفى فى سادس رجب عام اثنى عشر والف وامر فى يوم
ولايته بقتل جميع اخوته وكانوا تسعة عشر وفتح فى ايامه مدينة اكرا بعد
قتال شديد وانهزمت عساكر المسلمين ثم تدارك الله بلطفه وفتحها وكانت
غزوة عظيمة وفى ايامه ظهرت الخوارج بجهات حلب ومازالت الامور فى التخبيط
الى ان خرج بن جنبلاط وادعى السلطنة ونهب حمص وحماه والشام واضطربت
الاحوال ثم وزراية بمصر وهم اربع اولهم فرط باشا تولى مصر سنة
ثلاث والف فاقام سنة واحدة وثمانية ايام ثم السيد محمد باشا
تولى مصر فى شهر شوال سنة اربع والف فاقام سنتين وشهرين وعشرين يوما
وكان كثير النوال وجدد عمارة الجامع الازهر ورتب له العدس يطبخ للفقرا فى
كل يوم وعمر المشهد الحسينى ثم قام عليه العسكر وطلبوا قتله وقتلوا
جماعة من الاكابر ثم خضر باشا تولى مصر سابع عشرى الحجة سنة ست
والف فاقام ثلاث سنين واثنى عشر يوما ثم قام عليه العسكر وقتلوا

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

جماعة من الاكابر ثم على باشا تولى مصر فى صفر سنة عشرة والف فاقام
سنتين وشهرين وكان شجاعا كريما سفاكا للدماء وفى ايامه كان الغلا الشديد
بحيث بيعت ويبة القمح بستة وثلاثين نصفا ثم وقع بعدها الطاعون
العظيم ثم قام عليه العسكر بمخام سيدى احمد البدوى ثم سلم الله تعالى
ثم تولى السلطان احمد ولد محمد يوم الاحد رابع عشر رجب عام اثنى عشر والف
فاقام اربع عشرة سنة واربعة اشهر وتوفى فى شهر ذى القعدة سنة ست وعشرين والف
وبلغ من العمر ثمان وعشرين سنة وخلف اربعة ذكور عثمان ومحمد ومراد وبايزيد
وكان رحمه الله ملكا عظيما وسلطانا جسيما صاحب قوة مفرطة وشجاعة عظيمة عالى
الهمة عظيم الشان فكان من اجل ملوك بنى عثمان قتل من الوزرا الصدر اربعة عشر
وزيرا وشرع فى قطع دوابر الخوارج فقطعهم عن اخرهم وانتزع حلب من يد ابن حنبلاط
وحمل اليه اسيرا وارسل وزيره الاعظم على باشا الى الحجر بالعساكر الاسلامية فمات متوجها
فاقيم مراد باشا مقامه فاوقع الصلح بين الحجر السلطان وبين الحجر مدة عشرين سنة
وكان محبا لعمارة الحرمين الشريفين وانشا اوقافا من قرى مصر على خدام الحرم الشريف للكعبة
المشرفة صونا لها عن الهدم وارسل شبابيك فضة محلاه بالذهب وجعل مناطق من الفضة
المحلاة بالذهب للحجرة الشريفة وقضبا من الالماس يساوى ثمانين الف دينار ليجعل
فوق الكوكب الدرى ثم عزم على عمارة الحرم النبوى على حكم الحرم المكى وارسل البنائين
والمهندسين فلم يمهله الاجل رحمه الله وفى ايامه بنى بالقسطنطينية جامعا عظيما
لم ير كمثله ولا احسن شكله وبلغت مصاريف نفقته نحو نفقة عمارة جامع بنى امية
بدمشق فانه يقال ان الوليد بن عبد الملك الخليفة الاموى انفق عليه اربعمائة صندوق
من الذهب فى كل صندوق احدى عشر الف مثقال ذهب ذكر وزراه بمصر وهم
ست اولهم ابراهيم باشا استولى على مصر رابع عشرى الحجة عام اثنى عشر والف فاقام
اربعة اشهر وسبعة ايام ثم قام عليه العسكر لما توجه لقطع جسر ابى المنجا بعد ان تحالفوا
عليه بالقراقة ثم هجموا عليه وهو فى شباكه فضربه شخص منهم بالسيف على وجهه ثم
قطعوا راسه وطيف به فى القاهرة ثم علق بباب زويلة وكان امراهيم لا ثم
يعهد لوزير مثله قبله بمصر ثم محمد باشا الكرجى استولى على مصر فى رجب سنة
ثلاث عشر والف فاقام سبعة اشهر واثنى عشر يوما وكان عنده حسن سياسة وتدبير
وجد فى الفتك بقتله ابراهيم الوزير فقتل منهم نحو مايتى شخص ولو طابت ايامه لاستاصلهم
ثم حسن باشا استولى على مصر مستهل ربيع الاول بعد عزله عن اليمن سنة

اربع

اربع عشرة والف فاقام سنتين الاشهرا وحد صحن الجامع الازهر وبنى رواقا
لطيفا تجاه رواق اليمن ثم محمد باشا قاتل الجند استولى على مصر فى صفر
سنة سنة عشر والف فاقام اربع سنين واربعة اشهر واثنى عشر يوما ثم جد
فى شاذ قتله ابراهيم باشا وابطال ظلمهم فقاموا عليه وتحالفوا بمقام سيدى
احمد البدوى وارتفعت كلمتهم ولولا جودة تدبيرهم لفتكوا فيه فجرد لهم
العساكر والعربان فظفروا بهم وقتلوا منهم نحو الخمسين واسروا الباقين
ودخلوا بهم القاهرة وكان يوما مشهودا ثم امر الباشا بقتل اكابرهم
نحو ثلاثا وعشرين وقتل منهم ايضا نحو الخمسين وامر بنفى الباقين الى اليمن
ثم امر بقطع الارض التى كانوا يمشون عليها فقطع من ارض ازقة مصر
نحو ذراع وفى ذلك قال الشاعر ولما طغى الجند العنيد بارضنا تعدوا بتسليط على بعضهم بعضا
قد ابتدعوا من ظلمهم شرطلية جرت سنة من بغيهم رتبت فرضا بها استاصلوا مال الرعايا تمردا
فاضحوا بها من عظم ما نالهم مرضى فارسل مولانا الملك وزيره باحسن تدبير لتدبيرهم ارضا
فلم يكتفى منهم بقطع رؤسهم ولكنه من تحتهم قطع الارضا ثم محمد باشا الصوفى
استولى على مصر ثانى عشرى شعبان سنة عشرين والف ثم احمد باشا الدفتردار
سنة اربع وعشرين فاقام سنتين وعشرة اشهر وكان قليل السفك للدما ويحب
الفقرا ثم تولى السلطان مصطفى اخو احمد ثانى يوم موتة ثالث عشرى
القعدة الحرام سنة ست وعشرين والف فاقام ثلاثة اشهر وعشرة ايام
ثم خلع يوما يقال وهو نايم عندوالدته ليلة الاربعا ثالث ربيع الاول
سنة سبع وعشرين والف بعد ان استبشر الناس بولايته لما كان يحكى من الصلاح
والعدل وانحرمت به قاعدة سلطنة بنى عثمان من ثلاثة اوجه احدها
ان كل من تولى منهم السلطنة فانما هو ابن السلطان الذى قبله وهذا اخوه
ثانيها ان من تولى منهم لم يعهد خلعه الا بموته وهذا خلع فى حياته
ثالثها ان كل من تولى منهم تطول مدتهم واقلها ثمان سنين وشى وهذا لم تطل
مدة ولايته ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد سادس عشر سلاطين
بنى عثمان وهو مراهق جلس على تخت الملك فى سادس ساعة فى ليلة الاربعا بعد

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

خالع عمه مصطفى ثم امر بوضعه فى مكان حسن وامر باكرام والدته ووضع اخوته
فى موضع لا يدخل عليهم احد وفى ايامه سنة سبع طلع قبيل الفجر عمود ابيض مستطيل
جدا وارجف النجمون بالاجيف وزعموا وقوع امور مهولة وكذبوا والله وصدق القايل
شعر اطلاب النجوم احلتمونا على علم ارق من الهباء كنور الارض لم تصلوا اليها فكيف وصلتموا علم السماء
فنسأل الله تعالى ان يصلح احوال المسلمين وان يصلح حال مولانا السلطان وحال رعيته
وان يجعل السلطنة الاسلامية فى هذا البيت بدوام الملة المحمدية والشريعة
الاحمدية امين خاتمة فد احببت ان اذكر هنا موعظة ونصيحة عملا
بقول النبى صلى الله عليه وسلم الوارد فى الصحيح الدين النصيحة الدين النصيحة
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وفى مسلم قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يرضا لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله اموركم
وقال ابن عقيل فى الفنون من اعظم منافع الاسلام واكد قواعد الاديان الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر والتناصح فهذا اشق ما يحمله المكلف لانهم مقام الرسل حيث يثقل صاحبه
على الطباع وتنفر منه نفوس اهل اللذات وتمقته اهل الخلاعة اذا تقرر هذا فاعلم انه لا يجوز
تعدد الامام فلا بد من نصب امامين فى وقت واحد وان تباعد اقليماهما لما يترتب على ذلك عند
منازعتهما من الفتن بخلاف تعدد الرسل لعصمتهم قلت فلو تغلب كل سلطان
على ناحية من البلاد كزماننا هذا فحكمه كالامام فى الاحكام الاتية وهو انه يلزم الامام حفظ
الدين وتنفيذ الاحكام وحفظ الرعية وانصاف بعضهم من بعض واقامة الحدود وتحصين
الثغور وجهاد من عاند الاسلام وجباية الفى والصدقات على ما اوجبه الشرع وتقدير
العطا لمستحقه فى بيت المال بلا سرف واستكفا الامناء وتقليد النصحا فيما يفوضه اليهم
من الاعمال وان يباشر بنفسه مشارفة الامور وتصفح الاحوال ولا يعول على التفويض
فقد يخون الامين ويغش الناصح فاذا اقام بحقوق الامة وجب له عليهم الطاعة والنصرة
اجماعا ويحرم الخروج عليه وخلعه ولو غير عدل خلافا لطايفة من العلما محتجين بخروج
الحسين على يزيد بن معاوية والصحيح التحريم لما يترتب على ذلك من سفك الدما ونهب الاموال
والاموال واخافة السبل وحرف الزروع والاشجار وغير ذلك ففى صحيح مسلم من اتاكم وامركم
على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه وفى رواية فمن اراد ان
يفرق امر هذه الامة وهى جميع فاضربوه بالسيف كاينا من كان بل طاعته مطلوبة قال الله
سبحانه

سبحانه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فافتتح
سبحانه هذه الاية بايجاب طاعته على الخلق وثنا بايجاب طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم
وثلث بطاعة اولى الامر والمراد بهم الايمة الذين اليهم امور هذه الامة هكذا قال
انس بن مالك رضى الله عنه حين سأل عن تفسير قوله واولي الامر منكم فقال هم الايمة
الراشدون فمنهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ومن يلى امور هذه الامة الى قيام
الساعة هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم فيجب طاعتهم الا ان يامروا
بمعصية فان امروا بها فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ويجب على السلطان
ان يستنيب ويستعمل اصلح من يجده وقد لا يجد الاصلح لنقل الولاية فيختار الامثل
فالامثل ففى الحديث ان الله يحب البصير الناقد عند ورود الشبهات ويحب
العقل الكامل عند حلول الشهوات واذا وجد رجلين احدهما اعظم امانة والاخر
اعظم قوة قدم انفعهما لتلك الولاية فيقدم فى امارة الحرب القوى الشجاع وان كان فيه
فجور على الضعيف العاجز وان كان امينا فقد سيل الامام احمد عن امير بث فى الغزو
احدهما قوى فاجر والاخر صالح ضعيف مع ايهما يغزو فقال اما الفاجر القوى فقوته
للمسلمين وفجوره على نفسه واما الصالح الضعيف فصلاحه لنفسه وضعفه
على المسلمين يغزى مع القوى الفاجر وفى الحديث ان الله يؤيد هذا الدين
بالرجل الفاجر وروى باقوام لا اخلاق لهم واذا كان السلطان شديدا استناب
لينا وان كان لينا استناب شديدا ليكون امره معتدلا ولذلك كان ابو بكر الصديق
يوثر استنابة خالد بن الوليد وعمر يوثر عزله ويولى ابا عبيدة بن الجراح لان خالدا
كان شديد العمر وابا بكر كان لينا كابى عبيدة فاذا اجتهد السلطان فى صلاح رعيته
كان من افضل اهل زمانه وكان من افضل المجاهدين فقد روى يوم من ايام الامام
العادل افضل من عبادة ستين سنة وفى الحديث احب الخلق الى الله امام عادل
وابغضهم اليه امام جائر وقال عبد الله بن طاهر لا ينبغى للملك ان يظلم وبه
يدفع الظلم ولا يبخل ومنه يتوقع الجود وليقاتل ليكون الدين كله لله ففى
الصحيحين قيل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة
ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاى ذلك فى سبيل الله قال من يقاتل لتكون كلمة الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

هى العليا فهو فى سبيل الله وكلمة الله اسم جامع لكل ما نزل الله من شرائع فمن عدل عن الكتابة فقوم بالحديد ففيه منافع للناس فقوام الدين بالمصحف والسيف
فعن جابر امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضرب بهذا يعنى السيف من عدل عن
هذا يعنى المصحف ولا تحتجب عن الناس فقد روى امامنا احمد فى مسنده والترمذى
فى جامعه عن يعمر بن مرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امام او وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة الا اغلق الله ابواب
السماء دون خلته وحاجته ومسكنته ولهذا كان بعض الحكام لا يغيب عن بيته ولا يسكن الا فى
دهليزه وروى ابو داود والحاكم وصححه اسناده من ولى من امور الناس شيئا فاحتجب عنهم احتجب الله
يوم القيمة ورواه الطبرانى بلفظ ايما امير احتجب عن الناس فاهمهم احتجب الله عنه يوم القيمة ويرفق
برعيته ويجتهد فى النصح لهم ففى مسلم عن عايشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فى بيتى هذا اللهم من ولى من امر امتى شيئا فشق عليهم فاشقق اللهم عليه
ومن ولى من امر امتى شيئا فرفق بهم فارفق به وفى الصحيحين عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو
غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة وفى رواية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وفى رواية لمسلم
ما من امير يلى امور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم الا لم يدخل معهم الجنة وعلى السلطان
ان ياخذ المال من حله ويضعه فى حقه ولا يمنعه من مستحقه فتحمل اليه الامور ويبارك له فيها حمل مرة
الى الامام عمر مال عظيم من الخمس فقال ان قوما ادوا الامانة فى هذه الامانة فقال له بعض الحاضرين انك
ادبت الامانة الى الله فادوا اليك الامانة ولو رتعت رتعوا وما احدثوا به من مال المسلمين بغير حق
كالهدايا والرشوة فعليه اخذه منهم ودفعه لاربابه فان جهلوا وضعه الله فى بيت المال ففى الحديث
هدايا الامراء غلول وفى حديث احمد وابى داود من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له عليها هدية
فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا وعن ابن مسعود قال السحت ان طلب الرجل الحاجة
للرجل فتقضى له فيهدى اليه هدية فيقبلها ونقل عن عمر وعلى وابن مسعود وابن عباس
ومسروق فى قوله تعالى سماعون للكذب اكالون للسحت نزلت فى اليهود كان لمن يسمعون
يكذب عندهم ويأخذون الرشوة ممن يحكمون له والهدية ممن شفعون فيه وكان صلى الله عليه وسلم
يقول ابلغونى حاجة من لا يستطيع ابلاغها فانه من ابلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع
ابلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل الاقدام ويجب على السلطان اقامة الحدود على
المشروف والشريف والقوى والضعيف ويكون السلطان شديدا فى اقامة الحد لا تاخذه فى ذلك
الله فيعطله ويكون قصده رحمة للخلق بكف الناس عن المنكرات لا شفاء غيظه وارادة العلو فان
اقامة الحدود رحمة للخلق يبكى من الله بعباده ولا يحل تعطيله بعد بلوغه اليه لا بشفاعة ولا هدية

ولا

ولا غيرها ولا تحل الشفاعة فيه ومن عطله لذلك فعليه لعنة الله وفي حديث ابي داود من
حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في
سخط الله حتى ينزع ولما شفعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المخزومية التي اراد قطع يدها
غضب وقال لاسامة تشفع في حد من حدود الله انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا اذا سرق فيهم
الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت
محمد سرقت لقطعت يدها وروى الامام مالك في الموطا ان جماعة مسكوا لصا ليرفعوه الى عثمان
رضي الله عنه فتلقاهم الزبير فكلمهم فيه فقالوا اذا رفع الى عثمان فاشفع فيه عنده فقال اذا بلغت
الحدود السلطان فلعن الله الشافع والمشفع يعني الذي يقبل الشفاعة وسرق لص رداء
صفوان بن امية فمسكه واتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقطع يده فقال يا رسول الله اعلى
ردائي تقطع يده انا اهبه له قال فهلا قبل ان تاتيني به رواه اهل السنن وليس في
حسن السياسة والاحسان للرعية ان يفعل ما يهوونه ويترك ما يكرهونه فقد قال سبحانه ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن وفي سنن النسائي وابن ماجة عن ابي هريرة مرفوعا
حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من ان ينظروا اربعين صباحا هذا لان المعاصي سبب لنقص الرزق والخوف
فاذا اقيمت الحدود نقصت المعاصي فيحصل الرزق والنصر فلا يجوز ان يوخذ من الزاني والسارق او الشارب
او قاطع الطريق ونحوه مال يعطل به الحد لا لبيت المال ولا لغيره فان فعل السلطان ذلك عطل الحد
واكل السحت واشبه اليهود الذين قال الله فيهم سماعون للكذب اكالون للسحت اي الرشوة التي
تسمى البرطيل قال شيخ الاسلام ابن تيمية قد اجمع المسلمون ان تعطيل الحد لمال يوخذ
او غيره لا يجوز واجمعوا على ان مال سحت خبيث وان ذلك سبب سقوط همة السلطان وسقوط
قدره من القلوب وانحلال امره قالوا واصل البرطيل والحجر المستطيل سميت به الرشوة لانها تلتمس الحرشي
عن التكلم بالحق كما يلقمه الحجر الطويل وفي الاثر اذا دخلت الرشوة من الباب خرجت الامانة من الكوة
وانشدوا في ذلك اذا اتت الهدية دار قوم تطايرت الامانة من كواها فاذا ترك السلطان انكار المنكرات
واقامة الحدود لمال ياخذه قال ابن تيمية كان بمنزلة مقدم الحرامية الذي يقاسم اللصوص
على النهب وبمنزلة القواد الذي ياخذ ما ياخذه ليجمع بين اثنين على فاحشة وكانت حالة الله شبيها
بحالة مجوز السوء وايضا فغاية مزيد الرياسة ان يكون كفرعون جمع المال لان يكون كفارون وقد
بين الله في كتابه حالهما وقد زعم ذوو الجهالة ان السلطان لا يقوم الا بعطاء والعطاء لا يكون الا بمال والمال
لا يحصل الا باستخراجه من عمله وغير حله فصاروا بينهم وبين ويقولون لا يمكن ان يتولى على الناس
الا من ياكل ويطعم اوليكهم الكاذبون والعلماء الذين يقرونهم على ذلك كاليهود الذين قال الله فيهم
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون وقال ابو بكر الصديق اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروه اوشك ان يعمهم الله
بعقاب منه وفي حديث اخر ان المعصية اذا خفيت لم تضر الا صاحبها ولكن اذا ظهرت فلم
تنكر مرة العامة واذا طلب السلطان احدا لاقامة الحد عليه فاختفى باحد فمن حماه

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

فهو ممن لعنه الله ورسوله ففي مسلم لعن الله من احدث حدثا او اوى محدثا فكل من
اوى محدثا من هؤلاء المحدثين فقد لعنه الله ورسوله قال ابن تيمية واذا طلبهم
السلطان او نوابه لاقامة الحد فامتنعوا وجب على المسلمين قتالهم باتفاق العلماء وقاتلت
تحميهم ويعينهم قال وعلى السلطان قتال كل طائفة ممتنعة من التزام شريعة من شرائع
الاسلام الظاهرة كالصلاة او الزكاة او الصيام او كانت مستحلة لما كان من المحرمات الظاهرة
المجمع عليها كنكاح ذوات المحارم والفساد في الارض فيجب جهادها حتى يكون الدين كله لله باتفاق
العلماء كما قاتل ابو بكر الصديق وسائر الصحابة مانعي الزكاة وكان قد توقف في قتالهم بعض الصحابة
ثم اتفقوا على قتالهم ثم ليعلم السلطان ان ولاية امور الناس من اعظم واجبات الدين بل
لا قيام للدين الا بها فان بني ادم لا تتم مصلحتهم الا بالاجتماع لحاجة بعضهم الى بعض ولا بد لهم عند
الاجتماع من رأس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه
ابو داود ورواه احمد في مسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لثلاثة يكونون بفلاة
من الارض الا امروا عليهم احدهم ولهذا روي ان السلطان ظل الله في الارض ويقال ستون سنة
من امام جائر اصلح من ليلة واحدة بلا سلطان ولهذا كان السلف كالفضيل بن عياض واحمد بن حنبل
يقولون لو كان لنا دعوة مستجابة لدعونا بها للسلطان لان في صلاحه صلاح المسلمين ولا يقصد
السلطان بسلطنته العلو والفساد قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا قال شيخ الاسلام ابن تيمية الناس في ذلك اربعة اقسام قسم يريدون
العلو على الناس والفساد في الارض وهو معصية الله وهؤلاء الملوك ورؤساء المفسدين كفرعون
وحزبه وهؤلاء شر الخلق وقسم يريدون الفساد بلا علو كاللص والمجرمين من سفلة الناس
ونحوهم وقسم يريدون العلو بلا فساد كالذين عندهم دين يريدون ان يعلوا به على غيرهم من
الناس وقسم هم اهل الجنة الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وفي مسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من
في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال رجل يا رسول الله اني لاحب ان يكون ثوبي حسنا افمن
الكبر ذاك قال لا ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس فبطر الحق جحده وغمط
الناس احتقارهم وازدراءهم وهذه حال من يريد العلو والفساد ومن اقبح البدع المحرمة تقبيل
الارض بين يدي الملوك ونحوهم لذلك ورضاهم به فان كان سجودا بان لا قا بجبهته الارض قال
الامام النووي رحمه الله فسواء كان الى القبلة او غيرها وسواء قصد السجود لله او غفل هو حرام
وفي بعض صوره ما يقتضي الكفر او يقاربه وسئل ابن الصلاح عن هذا السجود فقال هو من
عظائم الذنوب ويحتمل ان يكون كفرا وفي بعض كتب السادة الحنفية انه يكفر مطلقا وبعضهم
قال ان اراد التحية فهو حرام وان لم تكن له نية كفر عند اكثرهم فشاكل ايها الملك من الامور انما هو العدل

الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

الذى توزن الاشياء بميزانه وهو الفرض الذى الرفق من شروطه والاناة من اركانه وجعل يومه كعبادة
سبعين عاما فى فضله واحسانه ومن العدل اقامة حدود الله الذى اقام بها وجه الربيع حنيفا وعمار
منها يقام فى الارض خير لها من ان تمطر اربعين خريفا ومما نؤكد عليك الوصية ان تنزل الناس منازلهم فتقبل
ذوى الهيأة عثراتهم واذا احظوا فى مذهب ريبة فاسحب ذيل التجاوز على حظراتهم الا ما كان من حدود الله فانه
يقام على الشريف كما يقام على المشروف فلا معروف الا فى التسوية بين امر الخلق وعليك ايها السلطان
العلماء غير وكن معهم حيث حلوا والا الناس فضلوا واضلوا ولم تجد مجلسا حلوا ولحلمك مقاما ولسيفك
نظاما وما استعجم عليك من حكم فاكشف منهم خبيره واعمل فيه بامر الشرع فان المعروف ما عرفه
والمنكر ما انكره فامش ايها الملك على اثر اقوالهم واذا سالت عنا فاجعل الحق الزعل سوالهم وقد
قيل للملك ان يتخذ العلماء شعارا والصلحاء دثارا حتى تدور مملكته بين نصايح العلماء ودعوات
الصلحاء ولا يتبع ما احدثه من القوانين ملوك هذه الايام وراوا انها انفع ولو اضرت الانام
فان اثمها اكبر من نفعها كيف لا وقد قدموها على ملجاء بنيهم فاما تراه اذكر سننا واحيى الدعا
وتفرقوا فيما احدثوه من الاحداث شيعا وهو راى من اتبع النظر وترك الاية والخبر فحكمة الله
مطوية فيما يامر به على السنة رسله وليست مما يستنبطه ذو العلم بعلمه ويستدل عليه ذو العقل
بعقله الا وانها مما تخفف موازين الاعمال وان ثقلت موازين الاموال وانها لاتربو عند الله
وان ربت عند الناس وصاحبها وان اثرت يده فهى فى عد من ذوى الافلاس فهذه كلها خبيثات
المطاعم وبيلات المظالم ثقيلات المغارم الا وان الحلال من الزاد ما يزيد القلوب تنويرا ومن سنة
الله ان يبارك فى القليل حتى يصير كثيرا وقد قيل اذا طغرت البطون بطيب اللقمة تفجرت
على الالسنة ينابيع الحكمة فينبغى للسلطان الحازم ان يضرب اعناق هذه الحوادث بسيوف
الابطال ويقبل الحوالة فيها على خزاين رحمة الله اى لا ينقصها كذا فانه يجزى الحسنة بعشر
امثالها ويعوض على قليل صرام الدنيا بكثير حلالها وليفض العدل على الرعية افاضة اللباس
ويطهر رجاهم من الظلم تطهير الارجاس فخير سنن الخير ما بقى من عمره مخلدا وعمل به حتى يكون
له اجره على تردد الايام مردودا وليبذل جهده سيرته الحسنة فيكون له من سن سنة حسنة فان قال قائل
ان من تقدمك عجز عن هذه الحسنة فقل كل شاة برجلها تناط وكل حسنة وسيئة بصاحبها تناط ولا تقل
انا وجدنا اباءنا على هذه الزمانا فتقول بعد هذا ربنا اراءنا اللذين اضلانا حكى ابن السبكى وغيره
ان الشيخ عز الدين بن عبد السلام حضر عند السلطان الملك الصالح ايوب وقد كان قد اطلع على غائلة بياع فيها الخمر
وتفعل فيها المنكرات فقال يا ايوب كيف يسعك فى دينك ان تكون الغائلة الفلانية فى سلطانك فقال يا مولانا انا
ما علمت هذا بل هو من زمان فقال اقتدينا ان تكون ممن يقول يوم القيمة انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون
فما وسعه الا ان امر بابطال ذلك وسيل الشيخ بعد ان انفصل المجلس كيف تجاسرت على هذا السلطان مع شدة سطوته
فقال قد تهيبته قد تعاظم فى موكبه فاردت ان اهينه فقيل له فما هيبته فقال استحضر عيبة الله فى قلبى فعرفت ما
اراه كما لقط هكذا تكون العلماء العاملة جعلنا الله منهم امين على يد الفقيه يس اللبدى الحنفى غفر الله له ولوالديه

HARVARD COLLEGE LIBRARY
GIFT OF THE
UNITED STATES NAVAL ACADEMY

JAN 25 1931

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

MS Arab 24 *

Received as a loan from
U.S. Naval Academy
Jan. 5, 1920
To be returned on demand

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24. ????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.

Harvard University - Houghton Library / Karmi, Mar?i ibn Yusuf, d. 1623 or 4. Nuzhat al-nazirin fi tarikh man waliya Misr min al-khulafa? wa-al-nasirin : manuscript, 1777. MS Arab 24.
????? ???? ?? ????. ???? ???????? ?? ????? ?? ??? ??? ?? ??????? ????????? : ??????. Houghton Library, Harvard University, Cambridge, Mass.